



يمكنكم تحميل تطبيق  
(المدى) على هواتفكم  
من خلال قراءة QR Code:



follow us on our Website  
or download Al Mada App  
on stores



www.almadapaper.net  
Email: info@almadapaper.net

8 صفحات مع الملحق (500 دينار)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

## إنجاز مناقشة قانون الانتخابات المحلية

■ بغداد / المدى

أنهى مجلس النواب المناقشة على قانون انتخابات مجالس المحافظات. وذكر بيان للبرلمان، إن "مجلس النواب أنهى تقرير ومناقشة مقترح قانون التعديل الثالث لقانون انتخابات مجالس المحافظات والاقتضية رقم 12 لسنة 2018".

وأضاف البيان، أن "المجلس صوت على مشروع قانون التعديل الثالث لقانون كلية الامام الأعظم رقم 19 لسنة 1997". وأشار، إلى "التصويت على كامل الدليمي رئيساً لديوان رئاسة الجمهورية، فيما قرر البرلمان رفع جلسته إلى غد الاثنين".

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير

مخزي لير



جريدة سياسية يومية

العدد (5382) السنة العشرون - الأحد (5) آذار 2023

## صحيفة أميركية: إجراءات "أزمة الدولار" تتسبب بمعاناة للكثير من العراقيين

■ ترجمة: حامد أحمد

للسفر خارج البلد تتشكل في الساعات المبكرة من اليوم خارج محلات الصيرفة وهم يحملون معهم أكياس مليئة بالعملة العراقية، وفي هذه الأيام من الصعوبة العثور على محل صيرفة باقي له رصيد من الدولار، والمحلات التي لها رصيد تنفذ مبكراً.

أبو علي، صاحب محل صيرفة في منطقة الكرادة، يقول، "لم تتبق عندي أية عملة دولار". الأحكام الجديدة، التي تم تطبيقها بالاتفاق ما بين الولايات المتحدة والعراق، تتطلب شفافية أكثر فيما يخص التحويلات المصرفية لعملة الدولار من حساب الاحتياطي العراقي للعملة المودع لدى البنك الفيدرالي الاتحادي في نيويورك.

■ التفاصيل ص2

تناول تقرير لصحيفة نيويورك تايمز الأميركية المصاعب والمعاناة الكبيرة غير المقصودة التي ترتبت على عراقيين اعتياديين من أبناء البلد من الذين يرومون السفر خارج العراق وبحاجة الى عملة الدولار، والناجمة عن الإجراءات والإحكام المصرفية الأخيرة التي اتبعتها الولايات المتحدة والعراق للحد من التسرب غير المشروع للعملة الصعبة لجهات اجرامية منتفعة خارج البلد ومن المهتمين بغسيل الأموال، مشيراً الى ان الطلب على الدولار قد ازداد وان كلفة شرائه بالدولار العراقي قد ارتفعت عند قسم من تجار العملة المحلية. طوابير طويلة من العراقيين الذين يخططون

## جلسة يتيمة تم التراجع عنها بعد تسديد أحدهم 4 مليارات دينار!

# 20 مذكرة اعتقال حتى الآن لمتهمين بـ "سرقة القرن" ولا موعد للمحاكمات

■ بغداد / تميم الحسن

رسمياً وصلت اوامر الاعتقال على خلفية ما يعرف بـ "سرقة القرن" الى نحو 20 مسؤولاً، فيما لم تجر محاكمة لأي من المتهمين حتى الآن. وبحسب لجنة النزاهة ان قوائم اخرى قد تصدر لاحقاً بحق متهمين بالسرقة التي قدرت بنحو 4 تريليونات دينار، حيث التحقيقات مازالت مستمرة.

وشملت آخر لائحة للمتورطين وزير المالية السابق علي علاوي، وهو اول مسؤول بهذا المستوى يتهم بالسرقة التي لا يعرف بالضبط متى حدثت. وكان رئيس الحكومة محمد السوداني قد أعلن في وقت سابق استرداد اقل من 10% من اجمالي المبلغ المسروق وهروب اغلب المتهمين الى الخارج. وفي توقيت متأخر من ليلة السبت الماضي، أعلنت هيئة النزاهة عن اصدار

اوامر اعتقال ضد 4 مسؤولين في حكومة مصطفى الكاظمي السابقة من بينهم الوزير علاوي الذي غادر العراق قبل 6 أشهر. وذكرت دائرة التحقيقات بالهيئة، أنه "على إثر ظهور أدلة جديدة تشير إلى تورط عدد آخر من الشخصيات في الحكومة السابقة بجرime سرقة مبالغ الأمانات الضريبية، أصدرت محكمة تحقيق الكرخ الثانية المختصة بقضايا النزاهة أوامر قبض وتحرر بحق (4) من

كبار المسؤولين في الحكومة السابقة". وأوضح الهيئة في بيان صدر قبل دقائق من منتصف ليلة السبت على الأحد، أن "أوامر القبض والتحرير صدرت بحق كل من: وزير المالية ومدير مكتب رئيس مجلس الوزراء والسكرتير الشخصي لرئيس مجلس الوزراء والمستشار السياسي لرئيس مجلس الوزراء في الحكومة السابقة".

■ التفاصيل ص3

## الهجرة تحذر من استخدام النازحين في الصراع السياسي

■ بغداد / فراس عدنان

حذرت وزارة الهجرة والمهجرين من استخدام ملف النازحين في الصراع السياسي، داعية الكتل إلى الابتعاد عنه، مشددة على استمرار جهودها مع جميع الجهات ذات العلاقة من أجل

تفكيك مخيم الهول السوري. وتؤكد تقارير دولية وجود أكثر من مليون نازح عراقي، مع عدم امتلاك عدد منهم الوثائق الشخصية. وقال وكيل الوزارة كريم النوري، إن "ملف النازحين له أبعاد معقدة رغم أنه بطابع إنساني واستحوذ

على اهتمام المنهاج الوزاري". وتابع النوري، أن "الوزارة عندما مارست دورها في إعادة النازحين واجهتها بعض المعرقات والمعوقات، ولسنا مع العودة القسرية". وأشار، إلى "وجود بعض المشكلات التي تعترض عودة النازحين، نحن حاولنا تذليلها

وإنهائها من خلال التواصل مع جميع الجهات ذات العلاقة". وأوضح النوري، أن "أحسام هذا الملف في الصراع السياسي خطافح ويدفع ثمنه النازحون لأننا لا يمكن أن نضيف إلى أعباء الخلافات السياسية". وبين، أن "الوزارة تحذر من استخدام

ورقة النازحين في الضغط السياسي، كون معاناهم هي قضية إنسانية". وتحدث النوري، عن "جهود حكومية كبيرة تبذل في إنهاء هذا الملف، بالتنسيق مع منظمات دولية عديدة من بينها منظمة الأمم المتحدة".

■ التفاصيل ص3

## الكمارك توجه بمنع دخول المشروبات الكحولية

■ بغداد / المدى

وجهت الهيئة العامة للكمارك، أمس السبت، بمنع دخول المشروبات الكحولية.

ونكرت الهيئة في بيان تلقته (المدى)، أنها وجهت جميع المناطق والمراكز الكمركية بمنع دخول المشروبات الكحولية بأنواعها كافة.

وأضاف البيان أن "توجيهها جاء استناداً إلى قانون واردات البلدية رقم (1) لسنة 2023 والمنشور بجريدة الوقائع العراقية بالعدد (4708) لسنة 2023". ورأى النائب عن المكون المسيحي فاروق حنا عتو أن "هذا القانون مناف للدستور

العراقي الذي أكد على الحريات، لذلك لا ينبغي المساس بحرية الأفراد، ويمكن ان تنظم إجراءات وتعليمات لتنظيم هذا الموضوع بطرق أخرى". وتابع عتو، أن "حظر المشروبات الكحولية قد يؤدي إلى قضايا سيئة أخرى ويدفع الشباب نحو أشياء سيئة مثل المخدرات، وهي كارثة كبيرة". وأشارت المادة 14 من القانون الجدل، حيث تحظر استيراد وتصنيع وبيع المشروبات الكحولية بجميع أنواعها. كما تنص الفقرة الثانية من المادة المذكورة على عقوبات لمن يتصرف خلافاً لهذا النص وغرامة مالية لا تقل عن 10 ملايين دينار ولا تزيد على 25 مليون دينار.

## الموارد تلوح باستخدام أوراق ضغط لتأمين الحصص المائية

■ بغداد / حسين حاتم

لوحنت وزارة الموارد المائية باستخدام أوراق الضغط تجاه دول الجوار، لا سيما تركيا في حال لم تصل إلى

مفاوضات ايجابية بشأن ملف المياه. وأكدت ان 70 بالمائة من أسباب الأزمة المائية خارجية و30 بالمائة داخلية، فيما أشارت الى أن خزبن العراق المائي انخفض من 60 مليار الى 7 مليارات متر

مكعب. ويحذر مختصون من صيف قاس وجاف، في حال استمرار غياب الإيرادات المائية، وشح الأمطار بالموسم الشتوي المقبل، مرجحين وصول الأزمة الى مياه الشرب. ويقول المتحدث باسم وزارة

الموارد المائية خالد شمال، إن "وقفاً عراقياً رفيع المستوى توجه إلى تركيا في الأسبوع الماضي بحضور مختصين من الوزارات العراقية لبحث أزمة المياه". وأضاف شمال، أن "الوفد العراقي حاول

ابلاغ الجانب التركي بالموقف المائي في العراق، واقنع الاثر ك يدفع اطلاقات مائية لتعزيز إيرادات نهر دجلة لبدء مفاوضات بسيطة".

■ التفاصيل ص2



# معرض أربيل الدولي للكتاب

پیشانگای نیو دهولتی هو لیر بو کتیب

## 8 - 18 آذار - آذارى 2023

بارك سامي عبد الرحمن | پارکی سامی عهبدو لرحمان

www.erbilbookfair.com  
info@erbilbookfair.com



## المسافرون يقفون بطوابير طويلة أمام محال الصيرفة

# صحيفة أميركية: إجراءات "أزمة الدولار" تتسبب بمعاناة لبعض العراقيين

اتبعتها الولايات المتحدة والعراق للحد من التسرب غير المشروع للعملة الصعبة لجهات إجرامية منتفعة خارج البلاد ومن المتهمين بغسيل الأموال، مشيراً إلى أن الطلب على الدولار قد ازداد وأن كلضة شرائه بالدينار العراقي قد ارتفعت عند قسم من تجار العملة المحلية.

تناول تقرير لصحيفة نيويورك تايمز الأميركية المصاعب والمعاناة الكبيرة غير المقصودة التي ترتبت على عراقيين اعتياديين من أبناء البلد من الذين يرومون السفر خارج العراق وبحاجة إلى عملة الدولار، والناجمة عن الإجراءات والاحكام المصرفية الأخيرة التي



□ ترجمة: حامد أحمد

طوابير طويلة من العراقيين الذين يخططون للسفر خارج البلد تتشكل في الساعات المبكرة من اليوم خارج محلات الصيرفة وهم يحملون معهم أكياس مليئة بالعملة العراقية، وفي هذه الأيام من الصعوبة العثور على محل صيرفة باقي له رصيد من الدولار، والمحلات التي لها رصيد تنفذ مبكراً. أبو علي، صاحب محل صيرفة في منطقة الكرادة، يقول، "لم تبق عندي أية عملة دولار".

الإحكام الجديدة، التي تم تطبيقها بالاتفاق ما بين الولايات المتحدة والعراق، تتطلب شفافية أكثر فيما يخص التحويلات المصرفية لعملة الدولار من حساب الاحتياطي العراقي للعملة المودع لدى البنك الفيدرالي الاتحادي في نيويورك.

ودخلت هذه الأحكام حيز التنفيذ في أواخر العام الماضي، وهي جزء من خطة طال انتظارها لتحديث النظام المالي العراقي مع بدئها لموافقة الأحكام التي تتبعها معظم البلدان وتناغم مع أحكام تتطلب مزيداً من الشفافية في التحويلات المالية الدولية. ولكن قسماً من تجار عراقيين وآخرين اعتادوا عملية التسديد بالدولار عبر التحويلات الدولية لم يرق لهم هذا الاجراء وانهم غير قادرين على تطبيق متطلبات الشفافية، ولهذا فانهم لجأوا إلى محلات الصيرفة مسببين بذلك طلباً كبيراً على الدولار في الشارع العراقي وارتفاع سعره مقابل الدينار.

كل يوم يقوم البنك المركزي العراقي بتسهيل التحويلات المالية من حسابه إلى البنك الفيدرالي في نيويورك لصالح تجار عراقيين وأشخاص لتسديد أثمان البضائع المستوردة من خارج العراق. عمليات التحويل المالية تعتبر مهمة لان قليلاً من الجهات التجارية لديها حسابات مصرفية دولية.

من جانب آخر يتم ارسال حصة من العملة الصعبة نقداً إلى البنك المركزي العراقي تذهب إلى محلات الصيرفة والبنوك يتم صرفها على نحو كبير لعراقيين ينوون السفر إلى الخارج. ولحد اليوم الذي تم فيه تطبيق هذه الأحكام لم يكن باستطاعة المسؤولين الأميركيين تتبع مسار التحويلات المالية للعملة الصعبة وفيما إذا كان

ينتهي بها الحال لجهات هي مدرجة أصلاً في قوائم العقوبات الاقتصادية. ووفقاً للأحكام الجديدة فإنه يتطلب من الأشخاص أو الشركات التي تطلب تحويلات مالية لعملة الدولار أن تكشف هويتها وعائديتها وهوية الجهة أو الأشخاص التي ستتسلم الأموال، وتتم بعد ذلك مراجعة المعلومات من قبل نظام إلكتروني وكذلك من قبل خبراء

البنك المركزي العراقي والبنك الفيدرالي في نيويورك قبل أن يتم صرف الحوالة. ويقول الخبير الاقتصادي العراقي، احمد الطبقجلي، رئيس صندوق الاتحاد الاسيوي للعراق بان النظام الجديد يسمح للمصارف حول العالم بان تجري تدقيقات الكترونية على الحوالات المالية الصادرة من العراق



عراقيون ينتظرون دورهم لشراء العملة الصعبة

لبلدان أخرى. ويضيف الطبقجلي بالقول، "باختصار ان هذا النظام المصرفي يعمل على سهولة كشف الحالات المشبوهة". المستشار المالي للحكومة العراقية مظهر صالح، يقول ان كثيراً من الطلبات ترفض الان، مشيراً إلى انه في بعض الأحيان تكون الهويات المشكوك بها هي السبب وفي أحيان

كبير على العراقيين الذين هم بحاجة شرعية له.

منذ العام ٢٠٠٣ هناك سعران لمعدل تصريف الدولار امام الدينار العراقي، هناك السعر الرسمي المحدد من قبل البنك المركزي وسعر غير رسمي بالنسبة للسوق السوداء وغالباً ما يكون اعلى، وعندما تكون هناك شحة في عملة الدولار يزيد سعره في السوق السوداء لدى محلات الصيرفة.

الفروقات الحاصلة بين السعريين تخلق مصاعب للعراقيين كما حصل بالنسبة للسيدة، جنة، وهي ام لأربعة أولاد. وتقول انها تقوم بادخار مال لشراء ثلاجة كان سعرها ٢٥٠ دولاراً.

وفي تشرين الأول كانت تكلف بالدينار العراقي ٣٢٠ ألف دينار، اما اليوم وبسبب شحة عملة الدولار فقد ارتفع سعرها إلى ٣٧٥ ألف دينار، وتقول "ان السعر الجديد هو فوق طاقتي الشرائية". واستناداً لبيانات البنك المركزي حول التحويلات المالية اليومية للدولار فان الأحكام الجديدة تسببت بتقليص تدفق الدولار للسوق بنسبة ٦٥٪ تقريباً مقارنة بالفقرة التي سبقت هذه الإجراءات، وان معدل البيع اليومي للدولار انخفض من ١٨٠ مليون إلى ٦٧ مليون دولار.

ومنذ ذلك الوقت بدأت التحويلات تتصاعد ولكنها ما تزال اقل من نصف معدلها الذي كانت عليه قبل تطبيق النظام المصرفي الجديد.

ويشير التقرير إلى انه لحد الان لم يتضح بالضبط حجم التقلص الحاصل في الحوالات المالية غير الشرعية.

ويقول رئيس معهد دول الخليج في واشنطن والسكرتير الأميركي السابق لدى العراق، دوغلاس سلبمان، "لا يمكنني ان أحجم معدل التلاعب والاحتيال بنسبة ٩٠٪، ربما نسبة ٤٥٪ أخرى عدم كفاءة او مجرد عدم معرفة كيفية التعامل مع الأحكام الجديدة". عن صحيفة (نيويورك تايمز) الأميركية

## تحذيرات من صيف جاف: مياه الشرب مهددة

# الموارد تلوح باستخدام أوراق ضغط لتأمين الحصص المائية

□ بغداد/ حسين حاتم

المياه، بعد لقائه بعدد من المسؤولين الإيرانيين.

وبيّن أن اللقاء بحث ملف الأنهر العراقية المشتركة، وتم الاتفاق على وضع محطات رصد لقياس تصريف مياه الأنهر المشتركة مع إيران.

وأعلن وزير الموارد المائية عون نياي عبد الله، الأحد الماضي، التوصل إلى تفاهم مع الجانب الإيراني بشأن الأنهر الحدودية. وتابع شمال، "في حال لم يتم المفاوضات مع دول الجوار وخصوصاً تركيا سنضطر إلى استخدام أوراق الضغط ونذهب باتجاه الملفات الاقتصادية والأمني والسياسي الاجتماعي، وكذلك طبيعة العلاقات المشتركة".

وأردف، "٧٠٪ من أسباب أزمة العراق المائية خارجية و٣٠٪ منها داخلية"، مبيناً أن "خزين العراق المائي انخفض من ٦٠ مليار إلى ٧ مليارات متر مكعب".

وأكد المتحدث باسم وزارة الموارد، أن "الخزين المائي للشرب مؤمن خلال فصل الصيف المقبل، مستدركاً من الصعوبة تأمين خطة زراعية في الصيف في حال غياب الاطلاقات المائية ومياه الأمطار".

ويقول المستشار السابق للجنة الزراعة والمياه والاهوار عادل المختار، إن "الأمطار التي هطلت في الشتاء كانت حرجة ولم تحل أزمة الجفاف المتركمة منذ ثلاث سنوات".

وأضاف، أن "قلة الايرادات من دول الجوار إضافة إلى الخطة الزراعية التي تعتمد على الري السيجي فأقما أزمة الشح"، لافتاً إلى أن "التجاوزات على جوض الأنهار أيضاً أحد أهم اسباب الجفاف".

ومضى المختار بالقول، "منذ العام ٢٠١٧ ونحن نطالب بإعادة النظر بالسياسة الزراعية، كونها قديمة وتفقر إلى الحدثة، وتسبب بهدر كميات كبيرة من المياه".

وأوضح المستشار السابق، أن "الشتاء المقبل إذا كان جافاً ستصبح لدينا أزمة في مياه الشرب بموسم الصيف الذي بعده". وكان رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني قد وجه خلال ترؤسه الخميس الماضي، الجلسة الأولى للجنة الوطنية العليا للمياه بجملة معالجات لتخفيف أزمة شح المياه، من بينها اللجوء إلى تقنية معالجة مياه الصرف الصحي وإعادة استخدامها في الري، وإزالة التجاوزات على مياه الأنهر.

وأكد السوداني أن "شح المياه أزمة عالمية، لا تقتصر على العراق فقط، كما يجب ألا تقتصر معالجتها على وزارة الموارد المائية، وهي تتطلب قرارات تنفذ بشكل سريع"، مبيناً أن "هناك معالجات قانونية وتنفيذية، تعتمد على الحوار مع دول المنبع وعلى المصالح المشتركة، والتعاون مع المنظمات الدولية بهذا المجال".



حراك حكومي لتلافي موسم جفاف خطير يهدد البلاد

## السوداني: جميع المسؤولين

# سيخضعون إلى التقييم

□ بغداد/ المدى

تنفيذ برامجها وإصلاحاتها، ولا يمكن لأي برنامج أن يُنفذ من غير أدوات ناجحة، ولا يمكن القبول بتعطيل المهام والمشاريع بسبب تلك أو فساد أو فشل هنا أو هناك.

ونكر أن "الجميع سيخضع للتقييم بدءاً من أبسط موظف ووصولاً إلى أعلى مستوى بما فيهم المتحدث (رئيس مجلس الوزراء)، لافتاً إلى انه "لا يمكن أن نستمر بالمعاناة ونطلب من الشعب المسؤول أو الموظف المقصر أو الفاسد. وختتم رئيس مجلس الوزراء بالقول: "أحييكم، وأحيي محافظة بغداد على هذا العمل الكبير، وتحية تقدير لفريق العمل الذي أخرج لنا هذه العيّنات من الموظفين الذين سيكونون مصدر إشباع في كل نواحي الدولة".

وكان السوداني قد وجه الوزراء بالالتزام بالمناهج الوزاري، والعمل على تنفيذ كامل مضامينه، بعيداً عن أية اجتهادات.

كما أكد ضرورة أن يكون جدول أعمال الوزير، فيما يخص خطط المشاريع والبرامج، متوافقاً مع الأولويات التي وضعتها الحكومة في مناهجها الوزاري. وكذلك قيام جميع الوزارات والجهات غير المرتبطة بوزارة، بالتنفيذ الحرفي لحزمة الإصلاحات الخاصة بشريحة المتقاعدين التي أطلقتها الحكومة قبل أيام.

وفي إطار استقلالية العمل الحكومي، جدد رئيس مجلس الوزراء تأكيده ضرورة إبعاد الوزارات ودوائرها العامة في بغداد والمحافظات، عن التدخلات الحزبية، من أية جهة كانت، والالتزام بالاستقلالية في العمل الوظيفي. وضمن مسار مكافحة الفساد المالي والإداري، وتعزيز نفاذ القوانين، شدد سيادته على سابق توجيهاته إلى السادة الوزراء بضرورة إرسال تقارير دورية، تتضمن أهم الإجراءات التي اتخذت لمكافحة الفساد في وزاراتهم.

## أكد رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، أمس السبت، أن الموظف

المخلص هو الأداة الرئيسة التي تعتمد عليها الحكومة في تنفيذ برامجها

وإصلاحاتها، فيما أشار إلى أن الجميع سيخضع للتقييم بدءاً من أبسط موظف

ووصولاً إلى أعلى مستوى. وذكر بيان، للمكتب الاعلامي لرئيس مجلس الوزراء،

أن "رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، كرم نخبة من الموظفين المتميزين

والمبدعين في مؤسسات الدولة، وذلك خلال فعاليات الموسم الخامس لمهرجان

(يوم الوظيفة) الذي أقامته، صباح أمس، محافظة بغداد بالتعاون مع جامعتي

بغداد والمستنصرية".



وقال السوداني في كلمة له خلال المناسبة تابعته (المدى): إن الحكومة رسمت نهجاً متكاملًا

في الإصلاح الإداري في جميع مؤسسات الدولة، لتحقيق برنامجها ورؤيتها، يتمثل بترشيق أداء

المؤسسات، ووضع حد للفساد والمحسوبية

والروتين، مشيراً إلى ان "الموظف المخلص والحريص والنزيه والكفوء، مهما كان عنوانه، هو الأداة الرئيسة التي تعتمد عليها الحكومة في



# جلسة يتيمة تم التراجع عنها بعد تسديد أحدهم 4 مليارات دينار! 20 مذكرة اعتقال حتى الآن لمتهمين بـ «سرقة القرن» ولا موعد للمحاكمات

## ■ مدير الضريبة أحرق الحاسبات والأضابير بالبنزين وتذرع بالتماس الكهربائي

□ بغداد / تميم الحسن



□

رسمياً وصلت أوامر الاعتقال على خلفية ما يعرف بـ «سرقة القرن» إلى نحو 20 مسؤولاً، فيما لم تجر محاكمة لأي من المتهمين حتى الآن. وبحسب لجنة النزاهة أن قوائم أخرى قد تصدر لاحقاً بحق متهمين بالسرقة التي قدرت بنحو 4 تريليونات دينار، حيث التحقيقات مازالت مستمرة.

□

وشملت آخر لألحة للمتورطين وزير المالية السابق علي علاوي، وهو أول مسؤول بهذا المستوى يتهم بالسرقة التي لا يعرف بالضبط متى حدثت. وكان رئيس الحكومة محمد السوداني قد أعلن في وقت سابق استرداد أقل من 10% من إجمالي المبلغ المسروق وهروب أغلب المتهمين إلى الخارج. وفي توقيت متأخر من ليلة السبت الماضي، أعلنت هيئة النزاهة عن إصدار أوامر اعتقال ضد 4 مسؤولين في حكومة مصطفى الكاظمي السابقة من بينهم الوزير علاوي الذي غادر العراق قبل 6 أشهر. وذكرت دائرة التحقيقات بالهيئة، أنه «على إثر ظهور أدلة جديدة تشير إلى تورط عدد آخر من الشخصيات في الحكومة السابقة بجرمة سرقة مبالغ الأمانات الضريبية، أصدرت محكمة تحقيق الكرخ الثانية المختصة بقضايا النزاهة أوامر قبض وتحرر بحق (4) من كبار المسؤولين في الحكومة السابقة، وأوضح الهيئة في بيان صدر قبل دقائق

جلسة برلمانية سابقة للتحقيق في ما يعرف بسرقة القرن

وقال حنون في مطلع العام الحالي أن يوم 12 كانون الثاني الماضي، «سيشهد أول محاكمات سرقة القرن»، فيما رفض حينها في تصريحات صحفية ذكر اسم الشخص المعني بالمحاكمة. وتسربت حينها معلومات عن أن هيثم الجبوري هو الرئيس السابق للجنة المالية، وهو من سيحاكم في ذلك التاريخ لكن ما جرى حينها أنه تم الإفراج عنه في ذلك اليوم (12 كانون الثاني)..

وبعد ذلك جرى التراجع عن اتهام الجبوري بالتورط بسرقة القرن بعد أن سلم مبلغ 4 مليارات دينار للنزاهة.

مستمرة وقد تستغرق بعض الوقت لحين إجراء المحاكمات. ويعتقد خشان في حديث لـ (المدى) أن القائمة الأخيرة التي ضمت مسؤولي حكومة الكاظمي وليست نهائية وستصدر لوائح اتهام أخرى في وقت لاحق. وكانت الوجبة الأولى من المتورطين قد شملت المتهم إبريز بالقضية نور زهير، الذي تتداول معلومات حول سفره إلى دولة أوروبية، إلى جانب 3 آخرين من أصحاب شركات تجارية. وفي الشهر الماضي، قالت النزاهة أنها أصدرت أوامر استخدام جديدة بحق 12 من مسؤولي الهيئة العامة للضرائب، على خلفية تهم تتعلق بتسهيل الاستيلاء على مبالغ الأمانات الضريبية.

وكان رئيس الهيئة حيدر حنون الذي تسلم المنصب عقب فضح السرقة أمام الرأي العام، قد ألمح في وقت سابق إلى بدء أول محاكمات سرقة القرن.

وقال حنون في مطلع العام الحالي أن يوم 12 كانون الثاني الماضي، «سيشهد أول محاكمات سرقة القرن»، فيما رفض حينها في تصريحات صحفية ذكر اسم الشخص المعني بالمحاكمة. وتسربت حينها معلومات عن أن هيثم الجبوري هو الرئيس السابق للجنة المالية، وهو من سيحاكم في ذلك التاريخ لكن ما جرى حينها أنه تم الإفراج عنه في ذلك اليوم (12 كانون الثاني)..

## استمرار جهود تفكيك مخيم الهول بالتنسيق مع المنظمات الدولية

# الهجرة تحذر من استخدام النازحين في الصراع السياسي وتدعو الكتل للابتعاد عنهم

□ بغداد / فراس عدنان

حذرت وزارة الهجرة والمهجرين من استخدام ملف النازحين في الصراع السياسي، داعية الكتل إلى الابتعاد عنه، مشددة على استمرار جهودها مع جميع الجهات ذات العلاقة من أجل تفكيك مخيم الهول السوري.

وتؤكد تقارير دولية وجود أكثر من مليون نازح عراقي، مع عدم امتلاك عدد منهم الوثائق الشخصية.

وقال وكيل الوزارة كريم النوري، إن «ملف النازحين له أبعاد معقدة رغم أنه بطابع إنساني واستحوذ على اهتمام المنهاج الوزاري».

وتابع النوري، أن «الوزارة عندما مارست دورها في إعادة النازحين واجهتها بعض المعوقات والمعوقات، ولستنا مع العودة القسرية».

وأشار، إلى «وجود بعض المشكلات التي تعترض عودة النازحين، نحن حاولنا تذليلها وإنهاؤها من خلال التواصل مع جميع الجهات ذات العلاقة».

وأوضح النوري، أن «أقحام هذا الملف في الصراع السياسي خطأ فادح ويهدد ثمنه النازحون لأننا لا يمكن أن نضيف إلى أعباء الخلافات السياسية».

وبيّن، أن «الوزارة تحذر من استخدام ورقة النازحين في الضغط السياسي، كون معاناهم هي قضية إنسانية».

وتحدث النوري، عن جهود حكومية كبيرة تبذل في إنهاء هذا الملف، بالتنسيق مع منظمات دولية عديدة من بينها منظمة الأمم المتحدة..

وشدد، على أن «أمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس عندما زار العراق

وأفاد، بأن «استمرار العراق في دوره الشجاع من أجل إنهاء هذا الملف وتفكيكه، وبعد أن تراجعت بعض الدول عن استقبال رعاياها لكنها مؤخرًا خضعت واستقبلتهم، وبنه النوري، إلى أن «حجة بعض الدول هي عدم معرفتهم بهوية رعاياهم المتواجدين في مخيم الهول، والحجة الأخرى هي التخوف من استقبال هؤلاء، لكن جميع هذه الإشكاليات يجري حلها تباعاً».

وزاد، أن «العراق يواصل جهوده مع جميع الدول المعنية والمنظمات من أجل ارسال ساكني مخيم الهول إلى بلدانهم».

ومضى النوري، إلى أن «البقاء في المخيم يشكل خطراً على العالم بأسره، وينبغي أن نفرق بين من عليه ملفات قضائية فإنه يحاكم أما البريء فيخضع لدورات تأهيل ومن ثم يدمج بالمجتمع مرة أخرى، وهو ما عمل عليه العراق طيلة المدة الماضية ونجح في ذلك بإشادة جميع المنظمات المعنية بملف حقوق الإنسان».

يشار إلى أن وزيرة الهجرة ايفاق فائق جابرو كانت قد وعدت بانتهاء ملف النازحين خلال سقف زمني لا يتجاوز منتصف العام الحالي، لكن المتحدث باسم الوزارة علي جيهانكير رهن ذلك بالإسراع في إقرار قانون الموازنة الاتحادية.

من جانبه، يرى عضو الإطار التنسيقي قصي عباس أن «جميع الحكومات التي جاءت بعد عام 2014 فشلت في احتواء أزمة النازحين».

وتابع عباس، أن «حكومة السوداني يبدو أنها جادة في إنهاء هذا الملف وإعادة جميع الذين يتواجدون في المخيمات إلى ديارهم بعد توفير مستلزمات العيش الكريم وإنهاء كامل المتعلقات».

وأشار، إلى أن «مناطق النازحين تفتقد

إنجاز تصدي مخيمات النزوح»، وعد النوري، «مخيم الهول السوري الذي يتواجد فيه عراقيون وآخرون من جنسيات مختلفة بأنه مرعب، بإمكانية تحوله في المستقبل القريب إلى قنابل موقوتة بسبب وجود 60 ألف نصفهم من العراقيين أغلبهم دون السن القانونية».



زيارة الأمين العام للأمم المتحدة مخيمات النزوح في العراق

أغلبهم.

«الرقم المسروق غير ثابت وتعاقدا مع شركة عالمية للتدقيق».

وأضاف السوداني في مقابلة مع التلفزيون الرسمي ان «المتهم نور زهير وزع أمواله على مجموعة من الناقلين بينهم سياسيون وإعلاميون فضلاً عن مصارف».

وفي تصريحات لاحقة أكد رئيس الحكومة ان أغلب المتهمين الأساسيين «هربوا وأسهموا في إخراج الأموال إلى خارج العراق». وكان نور زهير، بحسب لجنة النزاهة، قد هرب يومياً 10 مليون دينار من مصرف الراجحي الذي حدثت فيه السرقة الشهيرة، وسافر بجواز دبلوماسي 21 مرة.

وجرت الحادثة في توقيت غير ثابت، حيث يعتقد أن بداية سرقة أموال أمانات الضريبة قد بدأت قبل عام 2018 وشاركت تلك المبالغ في تمويل حملتين انتخابيتين (2018 و2021). وسربت مصادر معلومات إلى (المدى) في وقت سابق عن تورط أحزاب وفصائل مسلحة في الحادثة وهو ما دفع إلى التغطية على بعض الجوانب.

حريق متعمداً

ويقول العضو الآخر في لجنة النزاهة هادي السلامي، ان شاكر الزبيدي، وهو مدير الضرائب السابق كان «قد أحرق الحاسبات والأضابير في الهيئة عام 2020 للتغطية على السرقات».

ويعتقد السلامي خلال حديثه مع (المدى) ان «الزبيدي، الذي نقل بعد ذلك إلى هيئة الكمارك، كان قد بدأ أول عمليات السرقة».

وأضاف السلامي ان الأخير: «قد تذرع بان الحريق حدث بسبب تماس كهربائي، لكن التحقيقات أثبتت ان الحادث بفعل فاعل وجرى بمادة البنزين».

والزبيدي الذي ابعد عن الكمارك نهاية كانون الثاني الماضي ويعتقد بأنه نقل بعد ذلك إلى شركة التأمين، كان قد تم التحقيق معه فيما لا توجد معلومات عن اعتقاله حتى الآن. وكانت لجنة التقصي وهي لجنة فرعية من النزاهة البرلمانية قد أجرت مقابلات مع أكثر من 30 شخصية للتحقيق بسرقة أموال الضرائب.

ويعتقد السلامي معلقاً على القائمة الأخيرة للمتهمين، بان وزير المالية السابق علي علاوي: «قد أعمل في عمله ولم يجز تحقيقات دقيقة بالسرقة».

بالمقابل يقول النائب سالم خشان ان «علاوي قد يكون شريكاً بالجريمة، واستقالته وهروبه بعد ذلك دليل على تورطه». وأضاف علاوي الذي قدم استقالته في آب الماضي، قد تحدث حينها عن «شبكات سرية من كبار المسؤولين، يعملون في الظل للسيطرة على قطاعات كاملة من الاقتصاد».

## الحلة . فصول وأحزاب تحمي المتجاوزين للاستفادة منهم انتخابياً



□ بابل / جليل الغزي

بالرغم من تنفيذ بلدية الحلة حملات لرفع التجاوزات في مواقع ومناطق مختلفة داخل المدينة، إلا انها تعود في اليوم التالي، مما يفقدها أهميتها لعدم جدوى تلك الجهود.

قائمقام مدينة الحلة صباح الفتلاوي أكد في تصريح ل(المدى) أنه "لا فائدة من حملة التجاوزات التي تنفذها بلدية الحلة نتيجة عودة التجاوز بعد يوم واحد من إزالته بسبب تدخل شخصيات منقذة تمنع إزالة التجاوز وتمارس ضغوطاً على الكوادر المختصة بحملة التجاوزات"، مشيراً إلى أن "هناك ضعفاً في هيبة الدولة بالنسبة لتنفيذ القوانين الخاصة برفع التجاوزات، إضافة إلى تدخل فصائل مسلحة وأحزاب في حماية المتجاوزين للاستفادة من أصواتهم انتخابياً".

وأضاف الفتلاوي أن "المدينة بحاجة إلى حملات مكثفة ومتواصلة دون انقطاع لإزالة التجاوزات دون الإقتصار على حملات منقطعة".

ظاهرة التجاوزات على الممتلكات العامة لتشمل الأسواق والشوارع والساحات العامة حتى صارت تعرف المدينة بإزعاجها (التجاوزات)، البلدية عملت على تحديد المساحة المسموح بها لأصحاب المحال التجارية عرض بضائعهم من خلال الشريط الأصفر. من جهتها تشير مديرية العلاقات والإعلام في بلدية الحلة وداد العبادي في تصريح ل(المدى) إلى أن "نسبة التجاوزات في المدينة تقدر بـ ٦٠٪ تشمل الأرصفة والشوارع العامة والأراضي التابعة للدولة"، موضحاً "تفاجأ بعودة التجاوزات بعد يوم من إزالتها وفرض غرامة مالية تصل إلى ٥٠٠ ألف ومصادرة المواد المتجاوزة".

وأضافت أن "السيطرة على إزالة التجاوزات تحتاج إلى عمل بشري يومي ومراقبة مستمرة لكن التدخلات في عمل الدائرة من قبل المتنفذين تحول دون إكمال الإجراءات القانونية ضد المتجاوزين".

القانون وعجز القوات الأمنية عن الحد من تلك النزاعات والحيلولة دون اندلاعها، مؤكداً أن ما يفاقم مشكلة النزاعات العشائرية هو استقواء العشيرة بسياسي السلطة والفصائل المسلحة المنتفذة وهذا ما يجعل سلطة العشيرة فوق سلطة الدولة والقانون.

وكشفت قيادة شرطة ذي قار في (٧ كانون الثاني ٢٠٢٢) عن تحرك لاحتواء النزاعات العشائرية بالتنسيق مع شيوخ ووجهاء العشائر في المحافظة.

وكانت قيادة شرطة ذي قار قد أشارت في الـ (٢٦ كانون الأول ٢٠٢٢) إلى تراجع حدة النزاعات العشائرية خلال النصف الثاني من عام ٢٠٢٢ بواقع ٥٠ بالمئة، مبيحة أن ما تم تسجيله خلال النصف الأول يتراوح ما بين ١٠ إلى ١٥ نزاعاً خلال الأشهر الستة الأولى من العام المذكور، فيما تم تسجيل نحو نصف عدد النزاعات خلال النصف الثاني من العام نفسه.

وكانت محافظة ذي قار قد شهدت خلال النصف الأول من عام ٢٠٢٢ تصاعداً في وتيرة العنف العشائري تجاه الشركات النفطية والسلم الأهلي إذ بلغ الأمر حد إغلاق حقل الناصرية النفطية وإطلاق النار على العاملين في أحد المشاريع النفطية في شهر شباط الماضي ومصروع مهندس في موقع العمل إثر اعتراض العشائر على مرور أنبوب نفطي في أراضيهم، فيما حذرت شركة نفط ذي قار من آثار التهديدات العشائرية على عمل الشركات الأجنبية.

في حين تسبب نزاع عشائري آخر، بتعطيل الدوام الرسمي في إحدى مدارس المحافظة وفقاً لوثيقة صادرة من تربية المحافظة في منتصف تشرين الأول ٢٠٢٢.



مبنى شرطة محافظة ذي قار

الهلية في قضاء كرملة بني سعيد ولانوا بالفرار إلى جهة غير معلومة. ويعزو المراقبون أسباب تكرار النزاعات العشائرية إلى شيوع الغررات العشائرية وهيمنة العادات والتقاليد المتخلفة، وانتشار مختلف أنواع الأسلحة من بنادق وقاذفات ومدافع هاون وأسلحة رشاشة في المناطق الريفية، فضلاً عن ضعف قبضة

الأربعاء من تفكيك ورفع قبيلتين يدويين وضعتا داخل بستان في قضاء الشطرة شمال الناصرية دون تسجيل أية أضرار.

فيما كشفت أحداث يوم الأحد عن اعتقال منته أثناء محاولته حرق إحدى المدارس وسط الناصرية، إذ أشارت مصادر أمنية إلى أن "توريات قسم النجدة ألقت القبض على المتهم (س ع خ) يبلغ من العمر ١٧ عاماً أثناء محاولته حرق إحدى المدارس وسط الناصرية".

وأفادت بضبط قناني مملوءة بالبنزين وألة جارحة بحوزة المتهم الذي اتخذت الإجراءات القانونية بحقهِ وتوقيفه أصولياً.

في حين كشفت أحداث اليوم الأول من الأسبوع الماضي عن قيام ٢ اشخاص مجهولين بإطلاق النار على برج تابع لشركة اتصالات

التحقيق قرر توقيفهم استناداً إلى المادة الرابعة من قانون مكافحة الإرهاب".

وتابع، أن "قائد شرطة المحافظة اللواء مكي شناع الخيكاني أكد عدم التهاون مع أية جهة تحاول إرباك الوضع الأمني واتخاذ الإجراءات الأمنية والقانونية بحق كل من تسول له نفسه العبث بأمن المحافظة".

وشدد الخيكاني خلال جولة تفقدية إلى قضاء الرفاعي (٨٠ كم شمال الناصرية) على أهمية استمرار عمليات فرض القانون وحصر السلاح بيد الدولة وملاحقة المجرمين".

وأورد البيان أن "قائد الشرطة أطلع خلال لقائه مدير وضباط ومنتسبي قسم شرطة قضاء الرفاعي على الوضع الأمني في القضاء المذكور وألية تطوير الخطط والبرامج المستقبلية الكفيلة بالحفاظ على ديمومة الأمن".

وشدد، على "أهمية العمل بروح الفريق وتنفيذ أوامر القبض بحق المطلوبين قضائياً واتباع المهنية العالية خلال اجراء الممارسات الأمنية".

ونكر بيان لقيادة شرطة ذي قار تابعته (المدى)، انه "على خلفية نزاع عشائري في قضاء كرملة بني سعيد (٤٠ كم جنوب الناصرية)، تم توجيه قوة مشتركة من قسم شرطة الحسن المجتبي وفوج الطوارئ السادس لتنفيذ عملية أمنية مشددة".

وأضاف البيان، "وعلى الفور ضربت طوقاً أمنياً حول محل الحادث والمباشرة بالمداهمات والتفتيش وملاحقة متبيري النزاع والبحث عن الأسلحة النارية".

وأكد "إلقاء القبض على ٩ متهمين وإحالتهم إلى القضاء بتهمة الإرهاب"، مبيحاً أن "قاضي

## مسؤولون محليون: خطة محكمة لإنجاحها كربلاء تبدأ تحضيراتها لزيارة النصف من شعبان بتكثيف الخدمات

بدأت محافظة كربلاء تحضيراتها لزيارة النصف من شعبان، وتحدث مسؤولون محليون وأمنيون عن خطة محكمة لإنجاحها. وقال محافظ كربلاء نصيف الخطابي في المؤتمر السنوي العام لزيارة النصف من شعبان، تابعته (المدى)، إن "اجتماعاً تم عقده لمناقشة الاستحضارات الخدمية لزيارة النصف من شعبان".

المحافظة في مستودع كربلاء الجديد بواقع (٣٥٠٠٠) بنزين و(٣٥٠٠٠) زيت الغاز مع استمرار الحصة اليومية من المنتجات النفطية للمحافظة وزيادة الحصة المقررة من الغاز السائل لتكون (٤٠٠) طن يومياً طيلة فترة الزيارة".

وتابع، أن "التوزيع سيكون بواسطة الوكلاء الجوالين المعتمدين لدى فرعا والبالغ عددهم (١٣٥) وكيلاً مع منح صلاحية تجهيز المواعكب والهيئات الحسينية بمحتوج النفط الابيض للأفران والمخابز وبالسعر الرسمي المدعوم، وكذلك التي تعمل بمنتوج زيت

غاز سائل"، وأكد الخرسان، "تشكيل غرفة عمليات في ديوان الفرع لإصدار الاوامر والتوجيهات للقواطع والجهات المعنية وتكون برئاسة مدير الفرع وعضوية مديري الاقسام والشعب، ومدير مكتب مدير الفرع".

وأكد مدير فرع توزيع المنتجات النفطية في كربلاء حسين مجيد صالح الخرسان، ان "الاستعدادات مبكرة لاستقبال الزيارة الشعبانية المباركة عبر تأمين سلامة الزيارة للمنتجات من جميع المنتجات النفطية (بنزين، زيت الغاز، نفط ابيض،

إمكانات كبيرة لتنفيذ مهامه، وهناك تنسيق عال مع جميع القوات".

فيما أكد مدير صحة كربلاء المقدسة صباح الموسوي في المؤتمر "الاستعداد لهذه الزيارة منذ شهر رجب الماضي، لافتاً إلى "فتح ردهات طوارئ على مداخل المدينة الخارجية".

وأكد مدير فرع توزيع المنتجات النفطية في كربلاء حسين مجيد صالح الخرسان، ان "الاستعدادات مبكرة لاستقبال الزيارة الشعبانية المباركة عبر تأمين سلامة الزيارة للمنتجات من جميع المنتجات النفطية (بنزين، زيت الغاز، نفط ابيض،



□ كربلاء / المدى

وأشار الخطابي، إلى "اعداد خطة أمنية محكمة لتأمين الزيارة، ووجهنا بفتح الطرق الخارجية أمام حركة العجلات".

ولفت، إلى "التأكيد على امور منها أهمية هذه الزيارة على المستوى الديني والعقائدي والفكري".

وتابع الخطابي، أن "هناك من يحاول الإساءة للزيارة عن طريق طرح افكار تسيء لها، لكننا عازمون على الوقوف بوجهها ومنعها".

فيما أكد ممثل العتبة الحسينية خلال المؤتمر ان "جميع الاستعدادات انجزت وتأمين دخول الزوار".

وفيما قال، إن "الخطة قسمت إلى خدمية وأمنية، وتم التنسيق مع جميع القوات"، أكد أن "العتبة العباسية هيأت جميع إمكاناتها لإنجاح الزيارة".

وأشار قائد شرطة كربلاء اللواء أحمد زويحي إلى ان "الخطة الأمنية وضعت ونوقشت منذ سبعة أيام".

وتابع زويحي، أن "جميع القوات الضيفية وصلت إلى كربلاء المقدسة بوقت مبكر، منبهاً إلى أن "تنفيذ عمليات استباقية قبل حلول الزيارة ونتائجها كانت جيدة".

وقال نائب قائد عمليات كربلاء عبد الحسين لازم خلال المؤتمر ان "قطعنا تكاملت واليوم سيكون هناك إنذار لجميع قوات الجيش لتأمين الزيارة، لافتاً إلى انه "لم يتم حتى الآن تحديد أماكن القواطع".

وتحدث لازم، عن "التنسيق مع قوات الحشد وبقيّة القطعات الأمنية"، مشيراً إلى "توزيع مفارز المعالجة على جميع السببترات".

من جانبه، قال رئيس اركان الحشد الشعبي اللواء علي الحمداني إن "هناك عملاً مشتركاً مع قوات الجيش والشرطة".

وأضاف الحمداني، ان "الحشد يمتلك

## البنك المركزي يعلن حزمة إصلاحات جديدة



معاون محافظ البنك المركزي

□ بغداد / المدى

أعلن البنك المركزي، أمس السبت، ان العام الحالي سيشهد تطوراً كبيراً وملحوظاً وملموساً للقطاع المصرفي، مؤكداً وجود التزام واضح بقانون مكافحة غسل الأموال.

وقال معاون محافظ البنك المركزي عمار حمد خلف في كلمة له خلال ملتقى ومعرض الخدمات المصرفية والتجارية للتجار ورجال الأعمال، تابعته (المدى): ان "القطاع المصرفي يشهد اصلاحات واضحة بدأت من ضغط التحولات الخارجية"، مبيناً "اننا مستمرين في الإصلاحات لكافة الصعد، وهناك اصلاح في الدفع الالكتروني".

وأضاف خلف، ان "توجه الدولة بشكل عام في استخدام أجهزة نقدية وتقليل استخدام الكاش في عملية تبادل القطاع المصرفي الذي يعاني من بعض المشاكل القديمة".

وأشار، إلى ان "البنك المركزي مستمر في عملية الإصلاح بهذه التحديات التي توجه المصارف العامة والخاصة التي لها دور مهم في تلبية احتياجات القطاع المصرفي".

وبين خلف، ان "البنك المركزي عمل على تسهيلات لتجار التمويل والتحويل الخارجي للتجارة، وهناك التزام واضح بقانون مكافحة غسل الأموال لتمويل الإرهاب".

ونوه خلف، الى ان "القطاع المصرفي هو القطاع الاساسي في اية تنمية اقتصادية، والبنية التحتية في القطاع المالي هي ركيزة أساسية لأي تطور ونمو اقتصادي".

ونكر ان "العام الحالي سوف يشهد تطوراً كبيراً وملحوظاً وملموساً للقطاع المصرفي وعملية الدفع الالكتروني".

وأكد خلف، ان "هناك اجراءات واسعة ضمن صلاحيات البنك المركزي ولكن أيضاً هناك جانب مهم يقع على الأرض بحاجة إلى تشريعات وبالتالي فان موضوع سعر الصرف يشغل كل المواطنين واستقراره مسؤولية الجميع".

ونوه، إلى ان "البنك المركزي يعمل ويشترع ويصدر تعليمات وأوامر لتسهيل الحصول السليم على العملة الأجنبية سواء كانوا من المسافرين والتجار".

ومضى خلف، إلى ان "هذا اللقاء سيكون بداية للتواصل المستمر بين القطاع الحقيقي والقطاع المصرفي لتقليل التحديات والمشاكل التي تواجه القطاعين، وسنكون متواجدين كبنك مركزي والاستماع إلى أية تحديات وتذليل كل الصعاب".

## المحاضر الدولي بكرة اليد البحريني رضي حبيب:

# الحكم العربي تنقسه قوة الشخصية.. والعراقي معتمد بين 35 عالمياً

□ بغداد / كريم قحطان

اختتمت مؤخراً في مدينة النجف الأشرف دورة الصقل للحكام والتي أقامها الاتحاد العراقي لكرة اليد بالتعاون مع الاتحاد العربي للعبة والتي استمرت يومين وحاضر فيها المحاضر الدولي والخبير في شؤون التحكيم رضي حبيب من دولة البحرين.

(المدى) واكبت أعمال الدورة، وأتقت بصيف اتحاد كرة اليد، والذي تحدثت عن زيارته الأولى للعراق، وما شملته مواضيع الدورة.

يقول رضي: "أقيمت الدورة بالتنسيق بين الاتحادين العراقي والعربي، وتم اختياري لأكون محاضراً فيها، وتم وضع جدول الأعمال ومحتوى الدورة ومنها التعديلات الأخيرة التي طرأت على قانون الاتحاد الدولي 2022، كما تضمنت توجيهات وإرشادات لجنة الحكام الدولية". وأضاف "يعتبر العراق الدولة الثانية التي تطرح فيه هذه التعديلات بعد السعودية، ويعتبر هذا الموضوع سابقة للعراق إضافة إلى التفسيرات والتعديلات الحديثة التي طرأت على القانون، وهي مهمة جداً للحكام كما تضمنت شرحاً مفصلاً عن رمية السبعة أمتار واللعب السبلي".

### أفضل 35 حكماً

وأوضح "بشأن تقييمي لمستوى الحكم، فالعراق يمتلك طاقماً تحكيمياً دولياً يتمثل بوجود د. خالد شاكر وقاضل جاسم، وهما من أعمدة الحكم في قارة آسيا الذين يعتبر عدد أعضاء الدوليين فيها قليلاً، ومن الطواقم المتقدمة التي يعتمد عليها في القارة، وتم اختيارها لقيادة مباريات كأس العالم للشباب والشباب والنشأين، ومن ضمن أفضل 35 حكماً في العالم مرشحين إلى كأس العالم في السويد وبولندا، لكن عندما تم تنظيم البطولة تم اختيار 20 طاقماً، منهم طاقم تحكيم واحد من قارة آسيا ووقع الاختيار على كوريا، وأعتقد بأن اختيارهما ضمن أفضل الحكام في العالم هو إنجاز يُحسب لهما".

### الطواقم الأوروبية

وأكد رضي "أن كرة اليد مهيمنة

## أهداف متوافقة في بطولتي الإنكليز والإسبان

□ متابعة / المدى

أصدر إريك تين هاج المدير الفني لمانشستر يونايتد، ويورغن كلوب مدرب ليفربول، بياناً مشتركاً قبل مواجهة الفريقين، اليوم الأحد، في الدوري الإنكليزي.

وقال تين هاج "التنافس بين يونايتد وليفربول من أعظم المباريات في الكرة العالمية، كلنا نحب شغف الجماهير عندما يلتقي الفريقان، لكن هناك خطوط لا ينبغي تجاوزها". وأضاف "من غير المقبول استخدام خسارة الأرواح في أي مأساة، لتحقيق أفضلية على المنافس، حان الوقت للتوقف عن ذلك". وتابع "من يرتكبون هذه الأخطاء، لا يضرّون سمعة أنديةنا فحسب، بل يشوهون سمعة أنفسهم والمشجعين ومدننا العظيمة أيضاً".

ونوه "بالنيابة عني وعن لاعبينا وموظفينا، نطلب من جماهيرنا، التركيز على دعم الفريق اليوم الأحد، وتمثيل النادي بالطريقة الصحيحة". على الجانب الآخر، قال كلوب "من الأسباب الرئيسة لتميز التنافس بين ليفربول والمان يونايتد، أنه شديد ولا ينبغي لأحد تغيير هذا". ولفت "تريد الضوضاء، وأن تكون المباراة مليئة بالجماهير والأجواء صاخبة، لا تريد أي شيء يتعلق بالتجاوز، وهذا ينطبق بشكل خاص على نوع الهتافات التي لا مكان لها في كرة القدم".

وأتم "إذا تمكنا من الحفاظ على العاطفة وتجنب الأمور السامة، فسيكون ذلك أفضل للجميع".

من جهة أخرى، عقد ريال مدريد وبرشلونة اجتماعاً جديداً، من أجل مناقشة آخر تطورات مشروع السوبرليغ الذي يدعو له الناديين، إضافة إلى يوفنتوس. ووفقاً لصحيفة "موندو ديبورتيفو" الكتالونية، فإن الاجتماع حدث قبل ساعات من الكلاسيكو، الذي أقيم الخميس الماضي لحساب ذهاب نصف نهائي كأس ملك إسبانيا.

وحضر الاجتماع خوان لابورتا، رئيس برشلونة، ونظيره في ريال مدريد، فلورنتينو بيريز، إضافة إلى عدد من مديري الناديين، ومحامي البلوغرانا، فرناندو ليديسما. وأوضح الصحفي أن الاجتماع قيم الوضع الحالي للسوبرليغ، ووضع الاستراتيجية التي يجب اتباعها في الأشهر المقبلة، مع انتظار حكم المحكمة العليا للاتحاد الأوروبي في الدعوى الخاصة بإقامة البطولة، المتوقع صدوره في نهاية آذار الحالي، أو بداية نيسان المقبل. ولدى أعضاء مشروع السوبرليغ قناعة، بأن العدالة الأوروبية ستوافق على بدء مشروعهم عاجلاً وليس آجلاً، وأن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) سينتهي به الأمر إلى الاستسلام والانضمام للبطولة المستحدثة.



### ويستجّل باسم العراق

الإصرار على النجاح

وعن مدى استجابة الحكام للمحاضرات، قال "وجدتُ ترحيباً، كبيراً، وكانت المفاجأة أن جميع الحكام المشاركين في الدورة من المتابعين لي منذ فترة طويلة، وبالتالي كان الإصرار على النجاح معهم، وعندما التقيت بهم لمست التقدير والاحترام الشديد جداً في وسط كرة اليد العراقية، وكانوا يصرون على بعض النقاط الأساسية ومتلهفين لسماعهم العلم إنني حضرت في الدورة مباشرة بعد يوم متعب وقاس جداً 24 ساعة بلا نوم، والحمد لله وصلت إلى العراق ومن مطار النجف الأشرف توجهت إلى قاعة المحاضرات لتواكب مباشرة بأول يوم في الدورة".

عليها في قارة أوروبا وأفضل الحكام من هذه القارة ونحن في الصف الثاني من بعدهم، والطواقم الأوروبية تنقسم إلى قسمين، أوروبا الغربية كإيطاليا وفرنسا وإسبانيا وهذه الدول متسلقة الثقة وتأتي شرق أوروبا بمرتبنة الثانية ونحن نقف بعد شرق أوروبا ونتيجة الظروف السائدة ولم نحصل داخل الملعب".

الآن إلى المستوى الذي نستطيع من خلاله مقارنة الحكم الأوروبي وينقصنا الثقة بالنفس". وجوب الثقة في قدراتنا والعمل والتدريب والتعلم دائماً، وفي نفس الوقت يجب أن ندرس ونفهم كرة اليد والفرق بيننا وبين الأوروبيين أنهم يستوعبون ويلعبون كرة اليد بينما نحن لا نستوعبها وإذا لم نستوعب ولم نفهم كرة اليد لا يمكن أن نصبح حكماً ممتازين داخل الملعب".

### الشخصية القوية

وتابع "ما ينقص الحكم العربي الشخصية القوية والتي تستند إلى المعلومات التي يمتلكها، إضافة إلى الأمور الفنية والتكتيكية لكرة اليد، فإذا تردّد الحكم في اتخاذ القرار من البداية فإنه يتعرض للضغوط ويتحمل المجاملات، وهذه كلها تعود إلى الخلفية الثقافية والشخصية التي تعني أنني أتحذّر القرار الصحيح بعيداً عن المجاملة وبدون النظر إلى العلاقة التي تربطني باللاعب سواء أعرفه أم لا".

ولفت رضي إلى أنه "هناك نقطة مهمة يجب على الحكام حماية اللاعبين المتميزين من الإصابة بإيقاف الخشونة والتعامل بحزم يمثل هذه الأمور من أجل خلق صورة جذابة لكرة اليد للعالم كي تنافس الألعاب الأخرى، فأغلب المتابعين والجمهور يكرهون كرة اليد بسبب صور الخشونة فيها، ولكن المسؤولية تقع على الحكام للتسويق والترويج لها".

## سيدات نفط الشمال يهزمن بلادي بكرة الصالات

□ بغداد / المدى

حَقَّقَت سيدات نادي نفط الشمال الفوز على نادي بلادي (٦-١) وتصدرن جدول الترتيب، فيما تواصل سيدات القوة الجوية ملاحقة المنتصر بعد الفوز على راوندوز (٦-١) بانتهاء مباريات الجولة ٨ للدوري الممتاز لكرة القدم داخل الصالات التي جرت أول أمس الجمعة.

## محمد فوزي يُهدي العراق برونزية الجودو العربية

□ متابعة / المدى

أحرز لاعب منتخبنا الوطني بالجودو محمد فوزي، وزن ٦٠ كغم، الميدالية البرونزية، في منافسات البطولة العربية للجودو بنسختها الـ ٢١ للرجال، التي اختتمت أمس السبت في صالة علي بن حمد العطية بالعاصمة القطرية الدوحة. وحضر منافسات البطولة خالد بن حمد العطية رئيس الاتحاد القطري



## بغداد وديالى يتمسكان بصدارة الدرجة الأولى

□ بغداد / المدى

واصل نادي أمانة بغداد صدارته لجدول ترتيب المجموعة الأولى برغم خسارته أمام البحري، والحال نفسه ينطبق على نادي ديالى المتمسك بالصدارة أيضاً بالرغم من خسارته أمام السماوة في ختام منافسات الجولة ١٤ من دوري الدرجة الأولى لكرة القدم.

في المجموعة الأولى تعثر نادي أمانة بغداد بعد خسارته أمام مضيقة النادى البحري (٢-١) وفاز سامراء

على الاتصال (٣-١) وحقق ميسان الفوز على الرمادي (١-٠) وتعادل الدفاع المدني والصناعات الكهربائية (٤-٤) وفاز مصافي الجنوب على الجويبة بـ (٣-٢). وفي المجموعة الثانية تعثر نادي ديالى أمام مضيقة السماوة وخسر بهدف من دون رد، فيما فاز منافسه على الصدارة نادي الميناء على الناصرية (٣-٠) وفاز نادي الجولان على نادي عكف (١-٠).

وتعادل الصليخ والشرقاط سلبياً من دون أهداف، وانتهت مباراة

## كلمة صدق

■ محمد حمدي

## بوابة الانتخابات والبروتوكولات

تعود اللجنة الأولمبية الوطنية إلى الواجهة مجدداً بعد فترة ليست بالقصيرة من الغياب عن المشهد العام بما يشبه فترة التقاط الأنفاس الطويلة، عودة من بوابة الانتخابات التكميلية التي ستقام في الصادي عشر من آذار الحالي لانتخاب النواب وتعويض استقالة السابقين الطوعية أو الإلزامية. ومصدر الإنارة والاستغراب في أخبار الانتخابات التكميلية هو ذلك الخوف من ترشح الدماء الجديدة لمنصب النائب وإثارة عذّة استقهاطات حتى قبل إعلان الترشيح رسمياً في خطوة بدأت تنقل عبر وسائل الإعلام وتظهر لنا بوضوح حالة من الاستئثار بالمناصب أو الخوف من فقدانها، دون أن يكون النقاش أو الجدل يخص من هو الأفضل والقادر على شغل المنصب باقتدار، وبصورة عامة نرى أن المشهد مقل على تغييرات جذرية وإنهاء حالة متوارثة من الإمساك بالمناصب العليا من أعلى الهرم إلى أسفل.

**عودة إلى البروتوكولات**

حركة مؤثرة من أعضاء الهيئة العامة لاتحاد الصحافة الرياضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي بخصوص عمل الهيئة الإدارية الحالية للاتحاد، حركت المياه الراكدة بنسبة معقولة وأثمرت عن توقيع بروتوكولات تعاون مشترك مع اللجنة البارالمبية أم الاتحاد العراقي لكرة القدم وغيرها من المؤسسات، والحقيقة أنها خطوة صحيحة بالاتجاه المناسب لتفعيل العمل وتجاوز حالة الركود وما أسفرت عنه الأحداث التي تخص عمل الاتحاد في بطولة خليجي ٢٥ السابقة، واعتقد أن الفترة المقبلة تستوجب الكثير من العمل بهذا الجانب وأن يلتمس أعضاء الاتحاد الخطوة الأولى لمسار عملهم مع الوفود داخلياً وخارجياً وتعود هوية اتحاد الصحافة الرياضية مهمة ولها مكانتها.

**تساؤلات مشروعة**

تساؤلات مشروعة قدمها عدد من اتحادات الألعاب الفردية وبصورة خاصة تلك المطالبة بتقديم إنجازات أسبوعية ودولية وهي نقاط مشروعة جداً جديدة بالاهتمام والمتابعة وبصورة خاصة من وزارة الشباب والرياضة وتخص البنى التحتية المتهاكلة لجميع الألعاب الفردية بلا استثناء وعدم وجود أي منشآت رياضية لاستيعابهم وتسليط أضواء الاهتمام لكرة القدم وحدها وإنجاز أكثر من عشرة ملاعب جيدة وبمواصفات عالمية لهم، في الوقت الذي تبقى القاعة الوحيدة (أرينا) وسط بغداد في حالة اندثار ونسيان وكل ما هو متوفر في قاعات قديمة جداً أكل عليها الدهر وشرب أو أخرى بمواصفات لا تلائم الألعاب في تجهيزاتها وما توفره إطلاقاً.

ولو عدنا إلى الحديث في فترات سابقة ولأربعة وزراء للشباب والرياضة سنلاحظ أن أحاديثهم تنصب على وفوفهم على مسافة واحدة من جميع الاتحادات الرياضية، فيما يحصل العكس، فالمسابح الأولمبية مغطاة ومتوقفة مشاريعها في بغداد وواسط وكربلاء والنجف والمثنى والبصرة وديالى وندي قار، والقاعات أهملت أيضاً في جميع المحافظات المشار إليها بذريعة تخصيص الأموال والموازنات المالية وتحويل الشركات وكان الأجدر أن تحصل على بادرة لإنجاز أقل عدد منها لأحداث سابقة.

**حركة مؤثرة** من أعضاء الهيئة العامة لاتحاد الصحافة الرياضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي بخصوص عمل الهيئة الإدارية الحالية للاتحاد، حركت المياه الراكدة بنسبة معقولة وأثمرت عن توقيع بروتوكولات تعاون مشترك مع اللجنة البارالمبية أم الاتحاد العراقي لكرة القدم وغيرها من المؤسسات



جدول الترتيب برصيد ١٦ نقطة، والقوة الجوية بالمركز الثاني برصيد ١٥ نقطة، والزوراء بالمركز الثالث برصيد ١٠ نقاط، وراوندوز بالمركز الرابع برصيد ٦ نقاط، وبلادي بالمركز الخامس برصيد ٣ نقاط والتجارة بالمركز السادس والأخير بلا رصيد.

فيما تصدرت لاعبة نفط الشمال إيلاف حسام جدول ترتيب الهذافات برصيد ١٩ هدفاً، ولعبة الزوراء رحلة رفيفي، ولعبة القوة الجوية طيبة سليم بالمركزين الثاني والثالث برصيد ١١ هدفاً، ولعبة الزوراء ميس مهدي بالمركز الرابع برصيد ٨ أهداف.

## للتايكواندو والجودو والكاراتيه

رئيس الاتحاد العربي للجودو، وعيد المريخي أمين السر العام للاتحاد القطري، إضافة إلى رؤساء العديد من الاتحادات العربية للعبة. وحقق المصري عادل حمادة ذهبية وزن ٦٠ كغم، وفاز الجزائري بالال يعقوبي بالفضية، وتنافس محمد فوزي والسوري سليمان الرفاعي بالمركز الثالث والميدالية البرونزية. وبارك وزير الشباب والرياضة أحمد المربرق حصول العراق على الميدالية



المجموعة الثانية لدوري الدرجة الأولى برصيد ٢٨ نقطة، وبفارق الأهداف عن الميناء المركز الثاني برصيد ٢٨ نقطة أيضاً، والجولان بالمركز الثالث برصيد ٢٧ نقطة رابعاً، والمرور رابعاً، والمصافي خامساً برصيد ٢٢ نقطة، والكوفة سادساً برصيد ٢٠ نقطة.

يذكر أن صاحب المركز الأول من كل مجموعة بدوري الدرجة الأولى سيتأهل للمرحلة النهائية التأهيلة للدوري الممتاز والتي ستقام بعد انتهاء الدور التمهيدي.

## خطورة وحيوية الصناعة النفطية ..

# مصفي كربلاء نذيراً



ثامر الهيمص

ولا يعمل على إعادة استثمارها داخل العراق والأثنين يتخوفان لما قد يحدث للرأس المال الذي استثمره في العراق ، ولكن هذا الأمر لا يهم القطاع العام كثيرا ، إذ سيكون العمل في العراق ، وبأموال عراقية ولاغراض عراقية لا تتأثر كثيرا . بالظرف السياسي ، وإن التبدلات السياسية قد تؤخر العمل ولكن لن ينهيهِ . (فؤاد قاسم الأمير/ الصناعة النفط لا كما أسلفنا عن اهداء

شركات النفط الخام التي اخذته ) ان السماءوا مثلا هي رقم واحد في مثلا تاكل او تقادم الانبوب او مشاكل فنية وبيروقراطية في المضخات في حين هناك حقول اقرب ، اضافة الى ان السماوة مثلا هي رقم واحد في جدول الفقر والبطالة والاقرب للحقول لم يتأهلوا مثل هذه البركات المسودة التي هي ربما كانت سببا في التأخير الذي تعددت اسبابه وافضلياته غير الاقتصادية بحيث تتعطل مثلا لوجستيات التسويق لمنتجات المصفي ومدينته الصناعية المؤمل وفق ظرف اعتيادي بعد ثلاث سنوات يدر ضرها

تبدو الامور ، ومن خلال مسيرة مصفانا غير مشجعة فهو ايضا تتنازع ذات اعتبارات مشابهة لتأخر القانوني الخاص بالنفط والغاز ودور حقيقي لشركة النفط الوطنية ، ولكن هنا علينا يتسلح بالشرائح الاجتماعية الوطنية من الفقراء والطبقة الوسطى بخيراتها واموالها كبرجوازية وطنية وليست باذرع خارجية وادوات للضد النوعي . وهذا يبينه لنا مسيرة مصفى كربلاء المقدسة ، لتبدأ من جرف صياسيه دولية القليمية مسيريه ، اول كائنها واسلحتها الاعتماد على النفس مسبقا محموم مع الاحداث ، فلنبدأ جديا من البيت الوطني اولا واخيرا تحت يافطة العراق اولا ، والوقت كاسيف ان تقطعه يقطعك .

ولا يعمل على إعادة استثمارها داخل العراق والأثنين يتخوفان لما قد يحدث للرأس المال الذي استثمره في العراق ، ولكن هذا الأمر لا يهم القطاع العام كثيرا ، إذ سيكون العمل في العراق ، وبأموال عراقية ولاغراض عراقية لا تتأثر كثيرا . بالظرف السياسي ، وإن التبدلات السياسية قد تؤخر العمل ولكن لن ينهيهِ . (فؤاد قاسم الأمير/ الصناعة النفط لا كما أسلفنا عن اهداء

شركات النفط الخام التي اخذته ) ان السماءوا مثلا هي رقم واحد في مثلا تاكل او تقادم الانبوب او مشاكل فنية وبيروقراطية في المضخات في حين هناك حقول اقرب ، اضافة الى ان السماوة مثلا هي رقم واحد في جدول الفقر والبطالة والاقرب للحقول لم يتأهلوا مثل هذه البركات المسودة التي هي ربما كانت سببا في التأخير الذي تعددت اسبابه وافضلياته غير الاقتصادية بحيث تتعطل مثلا لوجستيات التسويق لمنتجات المصفي ومدينته الصناعية المؤمل وفق ظرف اعتيادي بعد ثلاث سنوات يدر ضرها تبدو الامور ، ومن خلال مسيرة مصفانا غير مشجعة فهو ايضا تتنازع ذات اعتبارات مشابهة لتأخر القانوني الخاص بالنفط والغاز ودور حقيقي لشركة النفط الوطنية ، ولكن هنا علينا يتسلح بالشرائح الاجتماعية الوطنية من الفقراء والطبقة الوسطى بخيراتها واموالها كبرجوازية وطنية وليست باذرع خارجية وادوات للضد النوعي . وهذا يبينه لنا مسيرة مصفى كربلاء المقدسة ، لتبدأ من جرف صياسيه دولية القليمية مسيريه ، اول كائنها واسلحتها الاعتماد على النفس مسبقا محموم مع الاحداث ، فلنبدأ جديا من البيت الوطني اولا واخيرا تحت يافطة العراق اولا ، والوقت كاسيف ان تقطعه يقطعك .

التاريخية لتصبح خارج سياقات العرض والطلب ، وهذه الحجج ان النفط ستحدر هيمنته اعتبارا من ثلاثينات القرن الصالي ، لضمان ربح متزايد ، كما انه يفت في عضد المشاريع الاستراتيجية في البلدان العربية النفطية في حين لا زال الفحم الحجري شغال كما مسناه في ازمة الحرب الاوكرانية اضافة الى انه لحد الان يشكل عبئا بيئييا ما نسمع في المؤتمرات الخاصة بالتغير المناخي ، وهم يراهنون على نطج بحر الشمال . مع هذا فان مافي هذا الاقليم من بتروول اكبر حقل بتروول اكتشف في العربية السعودية ( فؤاد قاسم الأمير / الطاقة التحدي الاكبر لهذا القرن / ص 372 / 2005) . كل هذه الحيلولة دون اقامة صناعات نفطية او غازية حيث يستخرج ايضا من الغاز غاز الطبخ والتدفئة . ناهيك عن البترووكيمياويات وباقي المشتقات والدهون والاسفلت . ليس من المقبول والمعقول واننا نتقرب من مئوية تأسيس اول مصفى عام 1927 و 1932 على اكتشاف نفط بابا كركر في كركوك .

مالمعمل اذن ؟ بما ان عدم الاستثمار لا يلوح في الافق القريب فيقترن به عادة الجبان من راس المال الوطني الاهلي وهكذا راس المال الاقليمي والدولي المختصين في الصناعة النفطية وايضا في الافق القريب ( والوقت سيف ان لم تقطعه قطعك سيما في الحيص بيص دوليا واقليميا الضبابي وايضا في الوقت القريب . لم يبق لدينا الا خيار

واحد امصريا في كسر ريعية النفط الاحادية المترسخة في اسوء نتائجا الاين . فالمسألة ليست مسألة امنية فحسب ، وهي امر يجابهها القطاع الاجنبي والخاص والقطاع العام ، ولكن الخوف من عدم الاستقرار السياسي ، وهذا يهم المستثمر الاجنبي ، والقطاع الخاص العراقي الذي يريد الربح السريع ونقل ارباحه الى خارج العراق حال تحققها

للفط الهادفة نحو الحصول على معرفة ومشاركة متزايدتين في صناعة النفط العالمية . (ميشيل تانزر /الاقتصاد السياسي للبتروول العالمي والبلدان المتخلفة /ص209/1974 ) اما السبب المواقب فهو عدم الاستقرار السياسي اولا وما يليه ويترب عليه ، وهذا يأتي شاهدا عليه ساطعا براقا هو تأخر صدور قانون النفط والغاز ، اذ ننا نزاح ونجتهد ونحاول (عارفين بخطورة الامر) ولكن ، بات لدينا 12 عاما نعيد ونصقل في المسودة منذ عام 2011 .

عموما هذا شأن الدولة غير المستقرة منذ نصف قرن او اكثر باقتصاد ريعي مزمع مهيم ، فان الدولة النفطية تجنح في تطورها جنوبا يشوه مؤسساتها ، ويضعف قدرة هذه المؤسسات . وان التساوم الاولي بين شركات النفط الحالية على ضمان مصادر جديدة من النفط الخام ، وبين الحكام المحليين التوافقين الى ترسيخ القواعد المؤبدة لهم يخلف وراءه – مهما كانت الفوائد المتبادلة بين الطرفين – ارتقا مريرا من المركزية الشديدة للسلطة السياسية ، وشبكات التواطئ بين موظفي القطاع العام واصحاب القطاع الخاص ، واختلال التنمية باعتمادها الاحادي على المعادن ، واعتماد التنمية على دعم الاسعار المصطنع بفضل ربوع النفط ، والغاء الايرادات الحكومية المستمدة من الضرائب وغيرها من الموارد المحلية . وبحلول الدولارات النفطية محلها . الواقع ان هذه التحولات وسواها تغير اطارات (سياسيات) صنع القرار على نحو يحفز ويرسخ التحولات السلبية الاولية المذكورة اعلاه ، بحيث تتولد عن ذلك حلقة مفرغة من نتائج التنمية السلبية . ( تيري لين كارل /مخاطر الدولة النفطية/ص11/2007).

هناك نزاع تحاول احباط محاولات التصنيع في النفط والغاز ، هدفها تأييد استيراد الخام طبعاً ولمواصلة التجارة النفطية مع تصنيع النفط الخام لمضاعفة الارباح من هذه التجارة

لا استقرار سياسي او حتى استقلال بركنه الاقتصادي بدون صناعة ولا صناعة بدون الميسور في الداخل من مواد اولية بما فيها رأس المال البشري ، والحمد لله كل هذا موجود حيث اضطرت بلدان حالية بالمراهنة على راس المال البشري اولا ، نظرا لغياب او شحة الموارد . فالصناعة النفطية قاطرة للصناعة الوطنية عموما بموادها الخام الاساسية وغير الاساسية لتقتدي بها الصناعة الوطنية عموما ، بحيث لا تصبح الاخيرة مجرد عمليات بسيطة لآم مستورد وعملية تغليف وتعبئة اي صناعة كمبر ادورية مصيرها مرتبط بالام الاجنبية وسلاسل التوريد . فتشرين السيد رئيس الوزراء ليوم 22/شباط الجاري بالتوقيع على جولة التراخيص الخامسة يأتي في هذا السياق اي عملية الاكتفاء ثم الدخول لسوق الغاز الواعد ، نأمل ان يكون سباقا مؤسساتنا لصناعة وتصنيع النفط الخام ، لنضع حدا لهشاشة اقتصادنا الوطني الذي يترنح مع رياح الخارج والداخل ، حيث الاخيرة مجرد رد فعل سالب تستثمر في ريعية النفط الخام التاريخية ، ويشكل التدشين الاخيم حسب المعلومات باختلاف في نوعية المتعاقدين والمتعاقد عليه اي الغاز ، ما يعكسه من نفس عراقي .

فنحن لدينا صناعة نفطية منذ ثلاثينات القرن العشرين واخيرا لدينا مشروع غاز الجنوب منذ 2009 . نمودجا ، المحصلة الاخيرة لهذا التراث هو اننا لا زلنا نستورد مشتقات نفطية وغاز ؟؟ السبب الاساس تاريخيا ، كون اقتصاديات صناعة النفط العالمية تضع اهداف الشركات في الربح المطلق في صراع مباشر مع التنمية الاقتصادية واهداف الاستقلال السياسي للبلدان المتخلفة . فكل دولار من الارباح تجنيه الشركات يعني دولار تضمره البلد من استثمارات التنمية الاقتصادية ، وهناك صراع خفي ، ولكنه حقيقي ، مستمر حول جهود البلدان المصدرة

هناك عزوف انتخابي لما اختلفت القوى السياسية حول الانظمة الانتخابية. و كأنهم يشرعون قانون انتخابات من دون ناخبين ، فما قيمة نظام الدوائر المتعددة اذا كانت نسبة المشاركة في الانتخابات ضئيلة ، وما قيمة نظام الدائرة الواحدة اذا كان السواد الاعظم من الشعب لم يتحرك نحو صناديق الاقتراع في يوم الاقتراع. وما قيمة الانظمة الانتخابية جميعها اذا لم تدلي الاغلبية الصامتة بصوتها في جوف صندوق الاقتراع لتمنح الشرعية للنظام السياسي؟

مرت على العراق خمس دورات انتخابية منذ سقوط النظام السابق إذ سجلت انتخابات العام 2005 مشاركة بنسبة 79% و 62.4% عام 2010 ، و 60% عام 2014 و 44.52% عام 2018 ، و سجلت انتخابات 2021 اعلى نسبة عزوف عن المشاركة إذ بلغت 42.15% . وهذا التدني في نسب المشاركة العامة لم تناقشه القوى السياسية ولم تفتح ملفاته لتجد له حلا ، ولكن هذه النسب هي مؤشر على الديمقراطية مصابة مختلة يستدعي علاجها ، فليس ضروريا ان يكون العزوف عن المشاركة في التصويت هو معاقبة الطبقة السياسية الحاكمة بل قد يكون عدم اكرتاث من قبل الناخبين بالديمقراطية (اهمال) ، وتشريع قانون يتضمن التصويت الاجباري هو وحده يعيد انتعاش الديمقراطية في العراق ، فكلمنا بقت مشكلة "العزوف الانتخابي" بعيدة عن معالجة كان هناك احتكار للسلطة وانتقاص في الشرعية مما

كتبت أكثر من استهلال قبل المُستهل الفقير هذا ومحوته، فقد أردت أن أكتب في السياسة لكنني، رأيتها ننتة كريمة فعافتها نفسي، وقلت شيئا عن الشعر فلم أعر على قول ذي معنى اتقلبه، وفشتت في المسودات حيث احتفظ وأرعى، فما وجدت فيها ما ينسجم مع اللحظة الرمادية، التي أنا أسيرها.. يحدث هذا عند بداية كل اسبوع، فأنا أعاني من كتابة مادة الجريدة. ساعات من القرف تنتابني، تتسبب بغثيان لغوي، وبين نصائح الاصدقاء القائلة بان الكتابة الصحفية تقتل الشعر وتصديقي لها أجدني الحائر الأكبر.

كنت قد أخبرت المقربين مني، ممن يعيب على المادة هذه أو تلك، بأنني أكتب في الصحافة لإكمال تكاليف العيش، لا أكثر، وبتى القديمة في الجريدة ما تشينه على سأصمت. ولا أفنني ناشراً في هذه، فقاومة الأبداء الذين علوا في المهنة هذه لتأمين أسباب العيش طويلة، ولا حاجة لذكر أحد. هل في ذلك إذلال؟ نعم. وهل تأخذ الصحافة من جرف الشاعر والكاتب؟ نعم، وبكل تأكيد! لكن، ما الحيلة؟ أعرف أن أمر الكتابة في الجانب الاخر من الحياة مكلف، وفيه ما فيه من الفتور والابواب، وأنها تقود الى تليظ الذات (بمعنى تحويلها الى ملفوظات، تمر عبر وساطات كلها ذات طابع اكرهي) بحسب فوكو، وهو أمر بالغ الإيذاء، لكن، لا وليمة إن لم تحتر السيكن عنق النتيجة، وتبلغ القضاء بها مدامة.

أبدلت العلية(مستودع الايام والمعاشي والبرايات... ) الرقاء، التي على المنضدة بأخرى، مختلفة عنها بالحجم واللون، وأخفيت القديمة في درج مظلم، وانزلت الساعة الرملية-إحدى ألعابي في الضجر - من رفها الأعلى، وطويلاً انتظرت الحبات، حتى امتألاً الوقت بالرمل، ثم مسحت عدستا نظارتي، كتت قد مسحتها قبل قليل، وكان علي إسكات صوت براد الماء، كان يجيب الهواء بني، ثم راحت عيناها تجولان في أرض وسماء الغرفة، بجنا عن تكوين، أي تكوين لا يستقرني فلم يجدا شيئاً. هناك، ما لا يستألف في كل ما أرى، قبيح راسخ مثل طين أسود يدوي في رأسي. ليست المرة الاولى هذه، ولن تكون الاخيرة، التي تتكسر لي فيها لغتي، غالباً ما تأتمر مشاعرنا علينا، فتسنيما ما كنا عليه ذات، أننا لا اتحدث عن لحظتي بوصفها شخصية وعابرة، ابداً. لكنني، أريد ما قاله نيقوليين بانتبهو : ليس علي أن أقول قصصي لمستعمن شديدي الانتباه "

ما لم يقترّب الشاعر أو الكاتب من ذاته لن يتحقق فعل الكتابة. نحن لا نملك قرار أمام البؤس الذي يترصص بنا كل يوم من حياتنا، هذه الحياة التي يمكن أن تسلب منا في أي لحظة، ودونما سبب، كما هي عند بول أوستر. كان محمود البريكان يعيب على بعض الشعراء أنهم يعاينتهم، وكتابتهم خارج ذواتهم، حتى لكانهم من كوكب آخر يقول: لماذا لا أبكي الطفل الذي يملك سروالا واحدا وقد حان وقت الذهاب الى المدرسة؟ أسرار لنا في الطين، وفي التراب براهين على الحياة. في خلفا الماضي شفرات لا يقدر على حلها العابر المستجمل. هناك لغة تتجاوز حدود الأجدديات، يفهما المستظل بنخل ابيه، وحده الفنان على ترتيب فهرست لمعجم الذهاب والإياب، هذا الخارج من لفائف السعف، ابداً، المتعثر بالعرايين حد الموت، لا يستجيب للغة المهجورة هذه الا الذين طال وقوفهم خلف جذوع التوت، أولئك الذين لا يغير انظام المواسم وجهات نظرم عن القطين. ترى، لماذا لا أضيق أنا أختافوا وهي تقول : إن ثقافة المرأة تقاس بعبد عشاقها؟ وكيف سنتلقاني وقد ضمّر جوف نهر فلولتي، واكتست أسماهاك الوان القفاني الفارغة؟ يا صديقي: لماذا لا يبدأ الموت في كلمة لا نجد مرادفاً لها ؟

## قانون انتخابات من دون ناخبين

اولاً، مشكلتنا العزوف الانتخابي لا

### النظام الانتخابي ؛

اهتمت الأوساط البرلمانية و الإعلامية بتعديل قانون الانتخابات نحو اعتماد نظام الدائرة الواحدة بدلاً من نظام الدوائر المتعددة، وبوضع النطر عن مدى تحقق المصلحة العامة في أي من النظامين ، فإن الشيء المهم الذي لم تهتم له تلك الأوساط هو "العزوف الانتخابي" و كيفية معالجته، و كأنهم يشرعون قانون ينظم الانتخابات من دون ناخبين ، فما قيمة قانون الانتخابات اذا لم يكن هناك "مشاركة انتخابية" واسعة تحقق صناديق للنظام السياسي الذي نتجبه صناديق الاقتراع. انتشلت تلك الأوساط بمناقشة بنود قانون تعديل قانون الانتخابات و لم تناقش الأرقام التي تعلن عن نسب الاقبال على هذه الصناديق التي تختبر الديمقراطية. قوى سياسية تريد الدائرة الواحدة ، وقوى سياسية أخرى تريد الدوائر المتعددة ، و سبب احتدام هذا الصراع على تعديل القانون يكمن في ان جميع القوى متفاعة بوجود "عزوف انتخابي" لذلك هي تتصارع حول النظام الانتخابي الذي يحقق مصلحتها الحزبية و يجنبها ضرر ظاهرة العزوف الانتخابي ، و لو انهم ركزوا على أسس المشكلة و جوهرها لما اختلفوا على النظام الانتخابي ، إذ إن مآرق العملية الانتخابية في العراق ليس في قانون الانتخابات و ليس في النظام الانتخابي و انما في "العزوف الانتخابي" للجماهير ، و لو لم يكن

يعني عدم الاستقرار السياسي .

مكافحة العزوف الانتخابي في العراق لا تقل اهمية عن مكافحة الفساد لان كلاهما يقود الى اهتزاز النظام السياسي و عدم استقراره و عدم تمتعه بالشرعية الكاملة غير المنعوصة . ان فرض التصويت الاجباري كان خيار استراتيجيا منذ عام 1924 لدمج المهاجرين في الحياة العامة و تحقيق التحول الديمقراطي لهم اذ بلغت نسبة المشاركة في الانتخابات الاخيرة 92% ، و استعملتها ايضا لتهذيب الحياة السياسية و الحزبية في استراليا فقد قضى التصويت الاجباري على الاحزاب الشيوعية فلم تحصل هذه الاحزاب على اصوات الاستراليين سوى 1% . و في قبرص و اليونان و بلجيكا و لوكسمبورغ من الدول الاوربية حيث التصويت ليس حقاً فحسب و انما واجبا قانونيا ، و فنزويلا و سنغافورة و تايلند و الفلبين و الارجنتين و غيرها كثير .

ثانياً: التصويت بين الحق و الواجب وصفت المادة (20) من الدستور العراقي التصويت بأنه "حق" و"الحق" يعني ان يمتلك الفرد الحرية في ممارسته او تركه ، بينما التصويت بالالتزام يعطيه مفهوم "الواجب" يتعرض من يتمتع عن ممارسته الى العقوبة و ان تشريع قانون يلزم الفرد بالتصويت هو قانون غير دستوري. الا ان ذلك ليس صحيحا وهذا التعارض ظاهري و يمكن ايضاح ذلك من خلال بيان معنى التصويت الازامي اولا، وتحديد المفهوم القانوني لك "الحق"



د. اسامة شهاب حمد الجعفري

و من زاوية أخرى ، يبقى التصويت حقاً اذا ما كانت طريقة الإلزام عن طريق الحوافر لا العقوبة ، فيمكن تحفيز الفرد في ممارسة حقه بدل العقوبة من خلال تشريع قانون تحفيزي يفرض حزمة تشجيعية للتصويت يوم الاقتراع كالإعفاءات الضريبية او اولوية في التوظيف او خصم من اجور النقل العام او تذاكر السفر او خصم من اجور المستشفيات العامة ، او منح قروض مصرفية بفائدة منخفضة و غيرها من الحوافر، فمن خلال التحفيز يبقى التصويت حقاً و لا يتحول الى واجب يستحق من تركه العقوبة. و من ثم يتحقق التوفيق بين المعنى الظاهر لمصطلح "الحق" و الدستور بتحفيز الفرد نحو ممارسته . فالذي يميز الحق عن الواجب هي العقوبة في حال تركه. و بما ان العقوبة غير موجودة و حل محلها "التحفيز" يبقى التصويت

### معنى التصويت الاجباري؛

لا يعارض التصويت الازامي مع "الحق في التصويت" و يبقى التصويت كما وصفه الدستور العراقي "حقاً" اذا ما اقتصر الإلزام في هذا التصويت على اجبار الفرد على تسجيل حضوره في سجلات الاقتراع و وضع ورقة الاقتراع في صندوق الاقتراع ، اما في اختيار احد المرشحين من عدمه فيكون حراً في ذلك، فالاجبار يقتصر على تسجيل الحضور يوم الاقتراع دون الاجبار في الانتخاب و التصويت لاحد ، و تبقى حرية الفرد قائمة دون مساس ففهوم التصويت الازامي هو الزامية تسجيل الحضور في كابينه صندوق الاقتراع بعد استلام ورقة الانتخاب فقط دون الزامية انتخاب احد.

الازامي "حقاً" موافقاً للدستور العراقي.

### المفهوم القانوني لل"الحق" ؛

الدستور هو وثيقة قانونية تنظم العلاقة بين الفرد و الدولة، لذا فإن وصف الدستور العراقي للانتخاب بأنه "حق" للإنسان العراقي جاء في سياق الخطاب موجه للدولة مفاده من انها لا تملك صلاحية الإنتقاص من هذا الحق بالمنع او التقييد، هذا من جهة ، من جهة اخرى ، قد يعطي "الحق" معنى الواجب ، فمثل و لاية الاب على اولاده القاصرين فهي حقاً مقتصرأ على الاب بقوة القانون و لا ينازعه فيه احد و على الجميع احترامه ، ولكنه في نفس الوقت لا يستطيع الاب ان يملك الحرية في التنازل عنها او عدم ممارستها او تركها لمجرد كونه حقاً له لتعلق مصلحة الغير به (اولاده الصغار) فيكون مسؤولاً عن الاضرار بهم لعدم ممارسته ممارسة تحقق مصلحة اولاده القاصرين ، وكذلك الحال في حق السلطة التشريعية في التشريع فانه يتضمن حق مقتصر على البرلمان و يلتزم البرلمان بتشريع القوانين لتعلق مصلحة الشعب و حقوقه بها فلا يملك البرلمان حرية التشريع و بطبيعة الحال فان حق التصويت و الانتخاب حق يتعلق به مصالح الغير "الشعب" و يتوقف على ممارسته الاستقرار السياسي و الاجتماعي و صيانة منظومة الحقوق و الحريات في الدولة ، و ان عدم ممارسته من قبل الفرد فيه

إضرار بالمجتمع و ينتهك النظام العام اذا تحولت الى ظاهرة ، و الدستور عندما اقر للفرد بالحقوق السياسية و الاجتماعية فانه اخذ ميثاقاً منه الا يضر بالغير(المجتمع) ، و من ثم فان حق الانتخاب مفيد بعدم الاضرار بالمجتمع و ليس حقاً اثنائياً يفرغ الديمقراطية من محتواها طالما تعني حكم الشعب فهي –أي الديمقراطية- نتاج ممارسة كل فرد لحقه في التصويت ، و العزوف الانتخابي لا يفرز الرادة العامة ، فالمعنى القانوني للحق هو ليس معنى الاستثناء الفردي للحق لتعلق مصلحة الغير (المجتمع) فلا يملك ان يتنازل عنه او يعطله اذا ما تضرر منه المجتمع لان ممارسة الفرد لحق الانتخاب لا تكون في الفراغ و انما في وسط المجتمع هو يتشارك مع غيره لتأسيس الحياة العامة فالحق في الانتخاب يشبه مالكا لأراضي زراعية يعيش عليها مئات الفلاحين يرفض زراعتها و لا يسمح بغيره ان يزرعها بحجة ان له حق ملكية لا يستطيع ان يجبره احد على زراعتها او تمكين الغير من زراعتها فتتجول حق ملكية هذه الاراضي الى وبلا على المجتمع بدلاً من ان تكون مصدراً للخير العام ، لم يوجد حق التصويت لمصلحة الفرد و انما وجد مصلحة المجتمع ايضا لتكوين الرادة العامة و تحقيق التمثيل الحقيقي للشعب في ادارة الدولة لضمان الحقوق، و بناء على المفهوم الاجتماعي للحق يلتزم الفرد بموجب الدستور في ممارسة حقه في التصويت لانه عضو في الجماعة و ملتزم في تحقيق صالح الجماعة .

# بوادر التأسيس للسرد الشعبي

د. نادية هناوي

## ..

الإفادة مما فيه من الجدة والحيوية وبين حظر أو تخريب بعض صور تنوعه وبالشكل الذي يناسب المركز ولا يؤثر في سلطويته، بل يعني شأنه من خلال استعمال ما في الهامش من غنى إبداعي ثم توجيهه توجيهها يخدم ثقافة المركز الرسمية ويساهم في تدعيمها لاسيما في الأحوال التي فيها يكون المركز في أوج قوته ويكون الهامش في انعس مراحل ضعفه.

وإذا ما لمس المركز أية بوادر ثقافية تصدر عن الهامش فيها جراً وتمرد على مواضعانه وأعرافه التي رسخها، فإنه يدهسا وقد يتعسف في اضطهاد الهامش بالجموع. أما إذا تمكن الهامش من إبعصال أنبه إلى المركز، فعندها لن تنفع أية معالجات يقوم بها الأخير من أجل درء خطر هذا الأدب أو الحد من انتشاره إلا إذا استخدم القوة كعلاج أخير به يخدم هذا الخطر.

ولا يمكن للأدب الرسمي أن يلتقي بالأدب الشعبي إلا كالنقاء التابع بالتنوع والمركز بالأطراف والغالب بالمغلوب، وقد تكون نوايا الثقافة الرسمية صادقة في نقل خطابات هذا الأدب فتمنعها الشرعية على أساس إشاعة جمالياتها ولكن يظل الأدب الشعبي في مرتبة أدنى دوما من مرتبة الأدب الرسمي مع أن الأول أغنى في محتواه وأوسع في مدها، وهو ما يجعل رمزية الخطابات الشعبية خاصة لما سماه بول ريكور (الإحالة والمغزى) وبهما تحتل الأطراف على المراكز وتهيمن التوابع على الأقطاب فلا تكون الثقافة الشعبية مثار شبهة. وعيabat المنشئء أو المؤلف في خطابات الأدب الشعبي هو ما يسمح للثقافة الرسمية تضمينها في خطاباتها كمؤلفة لا كناقلة، وبمقدار ما يتحرر الخطاب من منجته الشعبي وينفتح على منجته الرسمي، يكون فعله الثقافي مؤثرا في المركز ومساهما في إحداث نقلات أو إجراء تغييرات أو ربما عمل شروخ داخل المركز، تنتج عنها بمرور الزمن تبدلات في موازين القوى ومواقع التأثير، وهذا التعارض في الموازين والمواقع ليس مخصوصا بثقافة مجتمع دون غيره، بل هو سمة عامة في المجتمعات البشرية على اختلاف أصولها ومكوناتها. ومن ثم يكون طبيعيا انقسامها إلى هامش ومركز وكذلك انقسام أدباها إلى شعبية ورسمية، ويظل السرد هو الأهم في التعبير عن هذا الانقسام.

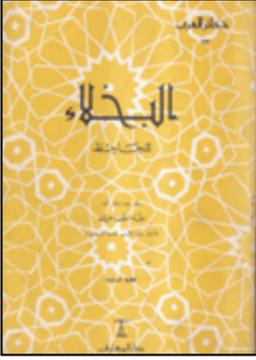
والسمة الأكثر شيوعا في السرد الشعبي هي الشفاهية التي تمد السرد الرسمي بالجديد من ناحيتي



الأشكال والقيمات التي منعها قاعدي تحتي لكن مصيها سطحي فوقي. وبهذا التمازج الثقافي بين السردين الشعبي والرسمي يتم توصيل أفكار مخالطة وغير اعتيادية جريئة وساخرة وعامية وإباحية وفجة ومحظورة باعتماد المجازية التي تجعل المقاصد مواراة تتدارى بالتمسك ومعارضة تتمظهر بالانتقاد من خلال توظيف أنطال وضيعين ومغلوبين على أمرهم يثيرون الشفقة والاستهزاء كمجانين أو مجذومين أو لصوص أو مكارين أو مرضى أو متسولين أو بخلاء.. الخ. ولقد عرفت ثقافتنا العربية أنان الحكم العباسي واقعا أقصائيا هو ليس بالفريب، فكل سلطة لا تتسديد إلا بأن تقصي بقوتها العسكرية النظامية قوة أخرى تماثلها بشرية وغير نظامية.

وإذا كانت مركزية السلطة قد عضدت مكانة الشعر وجعلت نظام القصيدة طاعيا على أي نظام أدبي آخر على اختلاف أجناسه وأغراضه وأنساقه، فإن النثر كان هو الأكثر تضررا من تلك المركزية فلم يكن بوسع الناقد الإفلات من أسر الشعر. وإذا كان الناقد أن يقف عند النثر فلا بد من تناول الخطية والخطباء الذين كانت لهم، كما للشعراء، مكانة مهمة عند أصحاب النفوذ والمركز. وفي ما عدا ذلك لم يكن ممكنا للناقد في ظل المنظومة الثقافية والنظام الاجتماعي السائدين أنذاك أن يتناول أي نوع نثري موضوعه جمهور العوام.

وظهرت طبقة من الكتاب استطاعت جلب الأدب من منطلقة التحنيتة حيث الشفاهية والرواية إلى منطقة فوقية حيث الكتابة والتأليف. ولا يخفى مقدار الجرة في هذا السبق إذ ليس من السهل الجمع بين ثقافة شعبية مقسية وثقافة سلطوية مهيمنة من دون انشارة قبضة الرقيب وارتبابه. ولا يخفى ما كان لهذا الرقيب من أهمية أنبان هذا العصر المحتدم بالنزاع على السلطة خصوصا ما جرى بعد وفاة



موهبة أصيلة، استطاع أن يفلت من قبضة الرقيب الصارمة متخذا من الأدب وسيلة كتابية مفتوحة أو على أفاق أكثر رحابة وأصالة وممررا للأدب الشعبي من خلال الأدب الرسمي ثانيا، منتميا إلى ثقافتي المركز والهامش وموجها أدبه وثقافته وتقاليدہ باتجاههما ثالثا.

ويخطئ من يظن أن الجاحظ في إهدائه كتبه إلى الوزراء كان كاتباً رسمياً يهادن المركز والهامش وموجها أدبه وثقافته وتقاليدہ باتجاههما ثالثا. ويخطئ من يظن أن الجاحظ في إهدائه كتبه إلى الوزراء كان كاتباً رسمياً يهادن المركز والهامش وموجها أدبه وثقافته وتقاليدہ باتجاههما ثالثا. ويخطئ من يظن أن الجاحظ في إهدائه كتبه إلى الوزراء كان كاتباً أدبياً اتبع أسلوباً دبلوماسياً مكثه من تمرير ثقافة العوام إلى المركز بقصد تغيير نظرة الخواص الأزدرائية إلى الهامش وما فيه من غنى وثراء. وما ساعده على ذلك مكانته الأدبية التي احتلها بين مجاليه.

ولا تتنافى نزعة الجاحظ السردية في التعدد والانفتاح مع نزوعه المعتزلي وأصوليته الفكرية كما لا تتعارض مع نزعته النقدية في جمع الجد بالهزل والفسلفة بالتخييل والتاريخ بالسياسة واللغة بالأدب والعقائد بالتصوف. وتحليل مستثمرا براعته في الجدل السفسطائي مرتقبا من خلال هذا التحليل بثقافة القاع السفلي لتكون في مصاف ثقافة السطح الفوقي. فالف حكايات وقصصا عن الموالي والعوام ووصف الخواص ووقف عند مفسرين ومنقتهين ومنكلمين كما وقف عند لصوص وشحاذين وسوقة وتناول شعراء وخطباء وقصاصين وتحدث عن أمم بائدة وحضارات غابرة. وكان من تأثيرات سرديات الجاحظ أن زالت بعض الحواجز أمام النثر وعلا شأنه، وتهد السبيل لظهور نوع سردي يسعره أدبنا العربي هو (المقامة).

ولا يخفى ما تحتاجه كتابة المقامة من غوص في الواقع التحتي الذي يعيشه المكدي كما تحتاج حسنا فكاهايا بواسطة يستطيع الكاتب توصيل نقد الاجتماعي الى المركز بطريقة مجازية وغير مباشرة. وهذا كله نجده في سرديات الجاحظ التي وإن كانت تأثرت بالقصص المترجمة عن الفارسية فإنها كانت تملك مقومات نجاحها، منوها واقعتها الصميمية المصيبة بالمجتمع العربي، ومنها رمزيتها وفكاهيتها اللتان بهما غدا الهامش بمصاف المركز، فظهر لأول مرة أصحاب المهن الخياط والعلاف والجائني أعضاء فاعلين لهم أهميتهم للمجتمع كما لهم هويتهم ووجودهم. ولولا إن الجاحظ انحدر من هذا الهامش لما عرف غناه ونفاضه وشعر بأهمية العوام وخطرهم فلم يكن متعاليا ولا مقلدا يريد التقرب إلى المراكز، بل على العكس أفاد من قربه من السلطة فنقدھا بشكل غير مباشر.

## الإله ألفا.. أوجه الشبه بين العنف في التطور البشري والأديان السائدة

الوصية بعدم القتل، يذهب المؤلف خطوة إلى أبعد من العلماء السابقين الذين أشاروا إلى أنها تنطبق فقط على المؤمنين؛ فهو يربط أقوال العقيدة في التوراة والإنجيل والقرآن الداعية إلى نبذ الكافرين بعنف جماعات الرئيسية في قتل أفراد آخرين. مجموعات من الأنواع الخاصة بهم.

تشرح نظرية غارسيا حول أصول الذكور ألفا الرئيسية لمؤسساتنا الدينية والاجتماعية مجموعة واسعة من الظواهر الحديثة بما في ذلك العنصرية والخوذية وكرهية الأجانب والإرهاب وحتى الاستغلال الاقتصادي. أنا أحب الإشارات إلى المصادر الأصلية أيضا.

يعترف بالمؤلف بمنظوره الخاص ويشير إلى مدى يتכן أن تلون وجهة نظره الأنبياء، ولكن بعد ذلك يبرر موقفه ويتقدم. قد لا أتوصل إلى نفس الاستنتاجات كما فعل في كل شيء، لكننا تجعل القارئ يفكر في كيفية تفكير الناس، وتصرفهم في سياق لم يفكرنا فيه من قبل، وهذا ما يمنحهم منظورًا معينًا وفهمًا للسلكيات، ما زلت تجد بغيفضة.

الكتاب يوفر نظرة ثابتة حول كيفية استكشاف العلاقة بين السمات البشرية الأساسية المشتريكة مع الرئيسيات ونجاح التقاليد اليهودية والمسيحية والإسلامية في الجانب الديني. يجب على أي شخص يريد توثيقًا مفصلاً لأصول وتاريخ هجمات كريستوفر هينتشلي على العنف الديني في هذا الكتاب.

هو بروفيوسور مساعد في قسم الطب النفسي ضمن (مركز العلوم الصحية) في جامعة تكساس، سان أنطونيو، وطبيب ممارس يعمل في (الإدارة الصحية للمحاربين القدماء ك،) متخصص في علاج وتدريب الكرب النفسي ما بعد الصدمة PTSD، التالي لخوض المعارك.

نما مقالًا تربية عديدة تتعلق بالكرب النفسي ما بعد الصدمة، ومقالات الهوية الذكورية بالبحر والشددة النفسية والتربية العسكرية، والعلاقة ما بين ممارسة الشعائر الدينية والاضطرابات النفسية، صدر له كتاب آخر يتناول السيكولوجيا التطورية عنوانه: (الجنس، السلطة، والأفراد (معلمهم من الذكور) الذين لديهم ميول عنيفة. الخيال الكلاسيكي هو

# ثقافة

العدد (5382) السنة العشرون – الأحد (5) آذار 2023

## قناديل

■ لطيفة الدليمي

## لا تتكلم . أنت لست متخصصاً !!

تناولت في مقالتي قبل السباعة مبني (زها حديد) الجديد للبنك المركزي العراقي، كانت أطروحتي الرئيسية أن هذا المبني جاء تنفيذِه في وقت يمكن وصفه في أقل تقدير بأنه غير ملائم؛ إذ يبدو وكأنّ المبني يراهُ منه سترٌ جسد بغداد المحتل والمشوّه بنيويا ووظيفيا. عمائر (زها حديد) تصلح أن تكون بصمة حدائثية في أماكن إحتلت عناصر بنيتها التحتية ولم يبق لها سوى إضافة أكسسوارات حدائثية موقعة بأسماء أكبر المعمارين في العالم لتكون ذكّرة تعريفة لها في عالم يهوى هذه الاكسسوارات لأسباب تسويقية ومالية تتخادم فيها أطراف متعددة. دعونا لاننسى دوما: المال بؤرة تتمرکز عندها شخوص ومصالح

وأهداف وسياسات -فردية وجمعية- قد تبدو متنافرة أحيانا. توعدت بالطبع رجال وفاد وتعليقات كثيرة مؤازرة لفكرتي وأ مضادة لها، وهذا أمر صحي وطبيعي في كل موضوع جدليهما طبيعيتها. تعددت التعليقات المعاكسة واتخذت أشكالا شتى. أمسك بعض المعلقين بإشارتي إلى المعمار (حسن حقي) وتشكيلاته الطينية المدشّنة وفهموا الموضوع وكأنّه دعوة لإحياء عمارة الطين. نعم، الطين أقرب إلى روح الإنسان من الخرسانة؛ لكنّ هذا لن يعني الإحلال الكامل للطين محل الخرسانة. أخرون حولّوا الموضوع بأكمله إلى حاكمة لسياسات الهوية، وانقلب الموضوع بأكمله لتناولوا لعراقية (زها حديد) الجينية مقابل ثقافتها وبيبة عملها الانكليزية (والغربية بشكل عام). تركوا عمائر (زها حديد) وانتشغوا بخريظتها الثقافية وتسايريسها المهنية وأصولها السياسية المتحدرة من أب له بصمته في السياسة العراقية.

كل هذه التعليقات جميلة وقبولة وتزيد الموضوع المطروح فراء وفاعلية في الفضاء الثقافي العراقي والعربي، يبقى تعليق واحد فقط أريد الإشارة له بحزمة متفكّنة من الإضاءة والتلويه، وهو التعليق الذي أثر أصحابه أن يبتدئوا كلماتهم فيه بعبارة (هذا الرأي خارج نطاق الاختصاص!!). يقصدون بالطبع أن أي رأي بشأن عمائر (زها حديد) أو سواها لن يكون مقبولا ما لم يكتبه متخصصون، والمتخصص هنا هم معماريون كما سيّفهم من سياق عبارتهم. هكذا إذن: تكلم مطابك لك الكلام لو كنت معماريا ؛ أما لو كنت غير ذاك فاسكت.

ثمة تسويغان يمكن تقديمهما في شأن التخصص بمقدار مايتخصّ Subjects، تساندها دروس ثابوية قد تبدو بعيدة عنها أحيانا. في الجامعات الامريكية ثمة فئات للانسائيات يدرس في كل أقسام العلوم والهندسة، يختارُ منه الطالب موضوعات إختيارية في الفلسفة أو علم الإجتماع أو تاريخ الأفكار أو الاقتصاد أو السياسة..الخ. الفكرة واضحة: هم لا يريديون تخريج طلاب عُنى القلوب عمّا في هذا العالم من أفكار قد تتصارع أحيانا وقد تتناغم أحيانا أخرى.

هذا هو جوابي المبشر من بريد إختزال مسعاه النقاشي بعبارة (هذا الرأي خارج نطاق الاختصاص). أقول له أنا أحرّم رأيك ولم أتعّد نطاق الاختصاص (الصلب). القاعدة في العمارة - كما أرى - هي التالية: كل العناصر الحاكمة للتصميم المعماري داخل المبني هي إختصاص المعمارين؛ لكنّ كل العناصر الحاكمة للمشهد الواقع خارج نطاق المبني هي إشتغال ثقافي عام يتشاركه المعماريون وغير المعمارين.

في أغلب بلدان العالم تدرّس العمارة في نطاق مايميسى مدرسة العمارة School of Architecture بدلا من جعلها قسما في كليات الهندسة. ترى في مدارس العمارة أناسا من اصناف شتى: فنّانين وكتابا ورسامين ومؤرّخي أفكار وفن وفلاسفة ومخططي مدن. هل ننسى (الستر غروبويس) ومدرسته (البواهاوس) التي ظل يؤكّد على قيمة المشغولات اليدوية في الممارسة المعمارية؟ العمارة إشتغال ينطوي على الكثير ممّا يهم البشر، وأظنه أكثر التخصصات المهنية إقترابا من حياة البشر واحتكاكا (مباشرا) بحياتهم؛ لذا كانت العمارة مغلّنا الأولى إلى عالم الحدائث كما أدكّت في مقالتي السابقة.

قبل أن أشرع في كتابة مقالتي هذه تصادف أن وجدت في الصحافة العالمية إحتفاء بمقالة حديثة كتبها هنري كيسنغر وإنّسان من زملائه في صحيفة الـوول ستريت جورنال. المقالة عنوانها ChatGPT: Herads. من مآثرى هذه المقالة التي ساهم بكتابتها رجلٌ عاش قرنا حافلا بالمسرات والأهوال وشهد أوبانا من الخبرات التي قلما نتاح لأخرين. لم نسمع أحدا يقول لكيسنغر: أنت كتبتّ خارج الاختصاص. كيسنغر نفسه كان قد ساهم مع زميلين له (هما ذات من شاركاه كتابة موضوع الـوول ستريت جورنال) في تأليف كتاب عن الذكاء الاصطناعي كتب مراجعة له في موضوع منشور سابق لي. يجب أن يكون النظرا الحديثة بما في ذلك العنصرية والخوذية وكرهية الأجانب والإرهاب وحتى الاستغلال الاقتصادي. أنا أحب الإشارات إلى المصادر الأصلية أيضا.

يعترف بالمؤلف بمنظوره الخاص ويشير إلى مدى يتכן أن تلون وجهة نظره الأنبياء، ولكن بعد ذلك يبرر موقفه ويتقدم. قد لا أتوصل إلى نفس الاستنتاجات كما فعل في كل شيء، لكننا تجعل القارئ يفكر في كيفية تفكير الناس، وتصرفهم في سياق لم يفكرنا فيه من قبل، وهذا ما يمنحهم منظورًا معينًا وفهمًا للسلكيات، ما زلت تجد بغيفضة.

الكتاب يوفر نظرة ثابتة حول كيفية استكشاف العلاقة بين السمات البشرية الأساسية المشتريكة مع الرئيسيات ونجاح التقاليد اليهودية والمسيحية والإسلامية في الجانب الديني. يجب على أي شخص يريد توثيقًا مفصلاً لأصول وتاريخ هجمات كريستوفر هينتشلي على العنف الديني في هذا الكتاب.

هو بروفيوسور مساعد في قسم الطب النفسي ضمن (مركز العلوم الصحية) في جامعة تكساس، سان أنطونيو، وطبيب ممارس يعمل في (الإدارة الصحية للمحاربين القدماء ك،) متخصص في علاج وتدريب الكرب النفسي ما بعد الصدمة PTSD، التالي لخوض المعارك.

نما مقالًا تربية عديدة تتعلق بالكرب النفسي ما بعد الصدمة، ومقالات الهوية الذكورية بالبحر والشددة النفسية والتربية العسكرية، والعلاقة ما بين ممارسة الشعائر الدينية والاضطرابات النفسية، صدر له كتاب آخر يتناول السيكولوجيا التطورية عنوانه: (الجنس، السلطة، والأفراد (معلمهم من الذكور) الذين لديهم ميول عنيفة. الخيال الكلاسيكي هو

في أغلب بلدان العالم تدرّس العمارة في نطاق مايميسى مدرسة العمارة School of Architecture بدلا من جعلها قسما في كليات الهندسة. ترى في مدارس العمارة أناسا من اصناف شتى: فنّانين وكتابا ورسامين ومؤرّخي أفكار وفن وفلاسفة ومخططي مدن .

## موسيقى الأحد

## البادينيريا

ثائر صالح

بادينيريا (Badinerie) هو عنوان القطعة الأخيرة من متبابعة الأوركسترا رقم 2 التي ألفها باخ لتقديم في أمسيات مقهى تسيرمان في مدينة لايبزيج، وهي من أكثر قطع الفلوت والأوركسترا شهرة وتقدима بسبب استعمالها الكثيف في الأفلام والدرعايات، وبسبب شهرتها بين عازفي الفلوت بسبب اعتبارها من القطع التي تظهر مهارات العازف لسرعتها وصعوبتها. والمتبابعة من بين الأعمال التي استعمالها التلفزيون العراقي طوال الحرب مع إيران كخلفية موسيقية لأفلام زيارات ونشاطات صدام حسين التي احتلت كل فترات الأخبار لساعات.

أصل البادينيريا كلمة فرنسية تعني مزاح، مزحة أو ما شابه، واستعمالها نادر، فالموسيقيون يستعملون كلمة سكرُنسو الإيطالية لهذا الغرض، وقد دخلت كلمة سكرتسو القواميس الموسيقية بقوة بفعل نشاطهايند عندما طور شكل السيمفونية فأصبحت الحركة الثالثة تسمى سكرتسو.

كتب باخ الكثير من الأعمال لتقدیمها في مقهى تسيرمان عبر ما سُمي بالكلية الموسيقية (Collegium Musicum) وهي جمعية تكونت من طلاب الموسيقى والموسيقين المحترفين وترأسها باخ في



## اقرا

### المسرات والأوجاع

صدرت عن دار المدى الطبعة الثالثة من رواية "المسرات والأوجاع" للروائي العراقي الكبير فؤاد التكرلي، الرواية التي تعد من الروايات العربية المهمة يقول عنها الناقد المصري صبري حافظ: "المسرات والأوجاع رواية عربية خالصة أو بالأحرى رواية عراقية حتى النخاع"، بالرغم من أن المؤلف قد تخطى في حوارها عن اللهجة العراقية التي استحالته بين يديه شعرا في روايته الأولى (الرجع البعيد)، حيث أنه استعاض عن شعر العامية بشعر السرد العربي الرقيق الذي يبلغ في هذه الرواية درجة من الرقة والشفافية التي تكتسب جمالتها من ملاءمة الكلمة للقصد وحتمية التعبير دون زيادة أو ترهل في الجملة أو تصنع في انتقاء مفرداتها.



## العمود الثامن

علي حسين

### نظرية المشهداني

لا أعرف على وجه الدقة ما هو العمر السياسي للناخب ورئيس مجلس النواب الأسبق محمود المشهداني، ربما عشق السياسة منذ ريعان الشباب، أو أنه تعلق بها على كبر؛ لكنه حتماً استطاع وبشطارة تحسب له أن يحول سنوات السياسة إلى بنك متنقل يحصد من وراءه مئات الملايين سنوياً، ورغم أن الرجل يعترف بأنه "لا يعرف ما هي الدولة"، لكنه مشكوراً يخرج علينا بين الحين والآخر ليثبت همومه ومصاعبه في خدمة الوطن والتي تتطلب منه جهداً يأخذ من وقته الثمين الكثير.. السيد المشهداني كشف لنا عن سر خطير، فقد اتضح أن مشاكل العراق لا تتعلق بنقص الخدمات وارتفاع الدولار والسرقات التي لا تنتهي، والانتهازية السياسية، وإنما بأشخاص يريدون أن يسبوا العراق، فجنده يصرخ وهو يتهدج عني هذا العراق، "وحيث يقول له مقدم البرنامج: ألا تعتقد أن هذا تكتم للأفواه؟ يجب بحماسته المعهودة" لو بيدي أخطب الأفواه".

للأسف هناك من يعتقد أن الظهور الإعلامي، يكفي لكي يحول أي شخص إلى سياسي، وهذا ما وقع به الكثير من النواب الذين تصوروا أن الفضل في الحياة يمكن أن يفتح لهم أبواباً في مجالات أخرى ولكن السياسة.. ولعل الذكرة لا تزال تحفظ بالعبارة الشهيرة لرئيس مجلس النواب السابق محمود المشهداني الذي خرج علينا ذات يوم منتقداً الدستور لأنه يضم مواد تحترم الحريات، فقال بالحرف الواحد "نحن عندنا توبيخ للدستور، لأن هذه الفقرات تخرب المجتمع وتؤدي إلى نشوء جيل (دايح) على حد تعبيره.

ووفقاً لبيكس بريفكاني، مساحة المدينة واسعة جداً، لكن نظراً لغمر جزء كبير منها تحت مياه النهر لا تعرف بالضبط مساحتها. وأوضح "أن أعمال التنقيب مستمرة في مواسم العمل وعند انخفاض المياه، ومن المؤمل أن تظهر لنا أعمال التنقيب المستقبلية نتائج أكثر أهمية".

بريفكاني أشار إلى أنه تم نقل الموجودات من الآثار التي عثر عليها في المدينة، إلى دائرة الآثار في دهوك، وهي عبارة عن أو أن خزفية تحتوي على أرشيف ضم أكثر من 100 لوح مسماري يعود تاريخها إلى الفترة الآشورية الوسطى، حتى أن بعض الألواح الطينية التي قد تكون حروفاً، لا تزال في مظاريفها الطينية.

من جانب آخر، كشفت صحيفة الإندبندنت، عن تقديم العراق بيانات رقمية بخرائط أطلس لـ 15 ألف موقع أثري في عموم البلاد.

وقال الباحث الأثري جُنيد عامر، إن "العراق يضم حضارات تحتاج إلى تضافر الجهود المحلية مع البعثات الأجنبية للتنقيب عنها، ورصد ما موجود من آثار لصيانتها".

وأضاف عامر، أن "العراق قدم بيانات رقمية بخرائط أطلس لـ 15 ألف موقع أثري في عموم العراق، وهذه البيانات كانت ضمن أعمال عالم الآثار ووزير الثقافة الأسبق الراحل عبد الأمير الحمداني، وتتضمن جهود قرن ونصف من أعمال التنقيب في العراق حيث تم التنقيب عن 12 في المئة من هذه المواقع التي تشكل الهوية التاريخية لكل المراحل التي مرت على بلاد الرافدين".



كبيرة من مياه خزان الموصل، وهو أهم مخزون للمياه في العراق. هذه الخطوة أسهمت بظهور مدينة أثرية تعود للعصر البرونزي كانت مغمورة تحت مياه دجلة من دون أية تحقيقات أثرية سابقة".

وأوضح مدير الآثار والتراث في دهوك بيكس بريفكاني، كيفية ظهور هذه المدينة قائلاً: "مع معاينة جنوبي البلاد من الجفاف الشديد وحرصاً على ري المحاصيل الزراعية، تم في ديسمبر (كانون الأول) 2022 سحب كميات

تضم قصراً والعديد من المباني الكبيرة، ولم يستبعد الخبراء أن تكون مدينة زاخيكو القديمة، كما يُعتقد أنها كانت مركزاً مهماً في إمبراطورية ميتاني والتي تعود إلى العصر البرونزي.

المدينة التي تقع على نهر دجلة في موقع كمونة بمحافظة دهوك إقليم كردستان، ظهرت بالقرب من مياه خزان الموصل في وقت مبكر من عام 2022، بسبب انخفاض منسوب المياه والجفاف الذي يشهده العراق، ليتبين أن المدينة الواسعة

## اليابان تعثر على 7 آلاف جزيرة جديدة لم تكن تعلم بوجودها



واعتمد علماء هيئة المعلومات الجغرافية المكانية (GSI) نفس الأسلوب لجدولة عدد الجزر عن طريق وضع علامات فقط على تلك التي يبلغ محيطها 100 متر (330 قدماً) أو أكثر، والتي كانت تشكل تكوينات طبيعية.

احتسابها خطاً. وفي السنوات التي تلت ذلك، ساهمت الانفجارات البركانية أيضاً في تكوين جزر جديدة، وأدت مجتمعة إلى مضاعفة مساحة الجزيرة التي كان يُعتقد سابقاً أنها تمتلكها.

شبكة "سي إن إن". وعندما أحصى خفر السواحل الياباني عدد الجزر قبل 35 عاماً، لم تكن التكنولوجيا قادرة على التمييز بين مجموعات صغيرة من الجزر والجزر الفردية الأكبر، ما يعني أن الآلاف من هذه الجزر قد تم



## أنجلينا جولي تستعين بقاتل ماجور لإنهاء حياتها

متابعة / المدى

اكتشفت اليابان أن لديها 7 آلاف جزيرة جديدة بفضل تقنية خرائط المسح المتقدمة، ما يجعل عدد الجزر يرتفع إلى ضعف ما كان يُعتقد سابقاً.

وبينما شهدت اليابان تشكل جزر جديدة واختفاء جزر أخرى، قال الجغرافيون إن الإحصاءات الرسمية التي تظهر أنها تتكون من نحو 6 آلاف جزيرة، بعيدة كل البعد عن الواقع، وباستخدام تقنية رسم الخرائط الرقمية، أعلن الجغرافيون أن عدد الجزر في اليابان هو في الواقع ضعف العدد المعترف به سابقاً، وفقاً لتقارير وسائل الإعلام.

وفي أول مسح من نوعه منذ 35 عاماً، أظهرت هيئة المعلومات الجغرافية المكانية في اليابان (GSI) أن هناك 14125 جزيرة، وهو ما يعادل نحو ضعف رقم 6852 جزيرة التي سجلتها البلاد في عام 1987، حسب ما ذكرت

كشفت تقرير جديد عن أن النجمة العالمية أنجلينا جولي، حاولت قتل نفسها إثر أزمة نفسية خانقة مرت بها من قبل، حيث صرحت جولي، بأنها في صراع بسبب صحتها العقلية، وبحسب التقرير، خططت أنجلينا جولي للانتحار عندما كان عمرها ١٩ عاماً فقط، كما أنها استأجرت قاتلاً محترفاً لقتلها، لأنها برغم رغبتها في الموت، لم تكن تقوى على الانتحار، وقالت "مع الانتحار يأتي كل نذب، الناس من حولك يعتقدون أنه كان بإمكانهم فعل شيء ما، أما مع مقتل شخص ما، لا أحد يتحمل نوعاً من المسؤولية بالذنب".

أنجلينا اعتقدت أنه سيكون من الأسهل على عائلتها أن يقتلها شخص ما بدلاً من الانتحار، وعن القاتل المحترف، قالت أنجلينا "كان شخصاً لائقاً بدرجة كافية وسألني إذا كان بإمكانني التفكير في الأمر والاتصال به مرة خلال شهرين، وبعدها تغير شيء ما في حياتي، واعتقدت أنني سألتزم به".

## أدباء كربلاء يناقشون فنية القصة القصيرة جداً

علي لفتة سعيد

الأركان والعناصر التي تشترك في بنائه السري، وقد حدد بعض الباحثين أركان القصة القصيرة جداً كل حسب رؤيته وما توصل له في البحث، منهم من حددها أربعة أركان وهي (القصصية- الجراة- وحدة الفكر- التكثيف) وأخر صنفها إلى

أربعة أخرى وهي (الحبكة- التكثيف- المغارقة- فعلية الجملة) وأخر حصرتها (الحكاية- التكثيف- الأدهاش) فيما ذهب آخرون إلى تصنيفات أخرى.

ومن وجهة نظر المحاضر أنه وصل في بحثه إلى الشكل المناسب من خلال تحديد الأركان والعناصر التي تشترك في بنائه السري، وقد حدد بعض الباحثين أركان القصة القصيرة جداً كل حسب رؤيته وما توصل له في البحث، منهم من حددها أربعة أركان وهي (القصصية- الجراة- وحدة الفكر- التكثيف) وأخر صنفها إلى



## أول مرة في العراق.. رياضة (الهايكنك) في جزيرة الطيب



بغداد / المدى

أقيم برنامج هايكنك الطيب لبيبان معالم جزيرة الطيب الحدودية في محافظة ميسان. وقال حازم الحمدادي منظم المهرجان في تصريح تابعته (المدى): "إن المهرجان شمل مشاركة مجموعة من شباب ميسان وشباب بغداد، بالإضافة إلى بعض العوائل العراقية الكريمة وبالتعاون مع مديرية شباب ورياضة ميسان وقيادة عمليات ميسان". وأضاف الحمدادي أن "هذه الرياضة التي جاءت دعماً للجهود الأمنية الكبيرة التي تبذلها قيادة عمليات ميسان بتسليق بعض التلال الحدودية التابعة لجزيرة الطيب مع التواجد في البحيرات المائية العذبة وفق برنامج خاص أعده القائمون عليه منذ مدة".

وبالتالي يفقد النص هويته التجنيسية، كون الحكبة هي من تحدد حجم النص حسب مساحة الصراع فيها. ولفت إلى أن القصة القصيرة جداً جنس نادر لا يتفاعل مع أية فكرة، إلا الأفكار الشاردة والمثيرة التي تحدث مفارقة غريبة، وأدوات المجاز عناصر جمالية وليست جوهرية لا ندعها تأخذنا إلى متاهات الرمزية والعبثية غير مرتبطة بقريضة، وبالتالي يصبح النص اجحية لا يفهم منه شيء، ويجب أن نفهم أن أدوات المجاز تصبح أقلألا إن لم نقدم معها المفاتيح لفتح أبواب التأويل.

كما أن القصر ليس الصفة الأساسية للقصة القصيرة جداً بل التكثيف هو سمتها الأساسية، لذلك قدمت مقترحاً بأن نطلق مسمى القصة المكثفة جداً بدل القصيرة جداً، كما أن هناك لونا قصصياً آخر يحمل نفس المسمى انتشر في ستينيات القرن الماضي، وسبب هذا الاشتراك خلط في الدراسات المقدمة لكل منهما، وبهذا وقع المتلقي في متاهة كبيرة، وقد وقع في هذا الاشكال حتى النقاد والباحثون.

أركان هذا اللون القصصي وعناصره الجمالية، والأركان هي (الحبكة- التكثيف- المغارقة) وتحت كل ركن هناك عناصر تسهم في منح النص جمالية خاصة ومتعة في التلقي.

وعرف المحاضر الحكبة على أنها تسلسل الحدث ويجتمع فيها، العنوان- الصراع- وحدة الفكر- فعلية الجملة.

أما التكثيف فقال إنه الركن الأساسي وتجمع فيه الرمزية- الشعرية- الاختزال- الانزياح. في حين قال عن المغارقة أنها الركن الصادم والمباغت الذي يسر افق التلقي وتولد من رمحه الخاتمة المدهشة كنتيجة حتمية.

ولفت إلى أن التكثيف يعتبر ركناً ضمن منظومة خاصة في القصة القصيرة جداً ومن خلال هذه المنظومة يقدم النص مكتملاً، بغض النظر عن عدد الكلمات، ولا نعني بالتكثيف القصر، بل إفراغ النص من الزائد والمكرر من الكلمات، وعليه يجب أن نجعل من التكثيف وكلمة "جداً" حجة تسهم في هدم هذه المنظومة